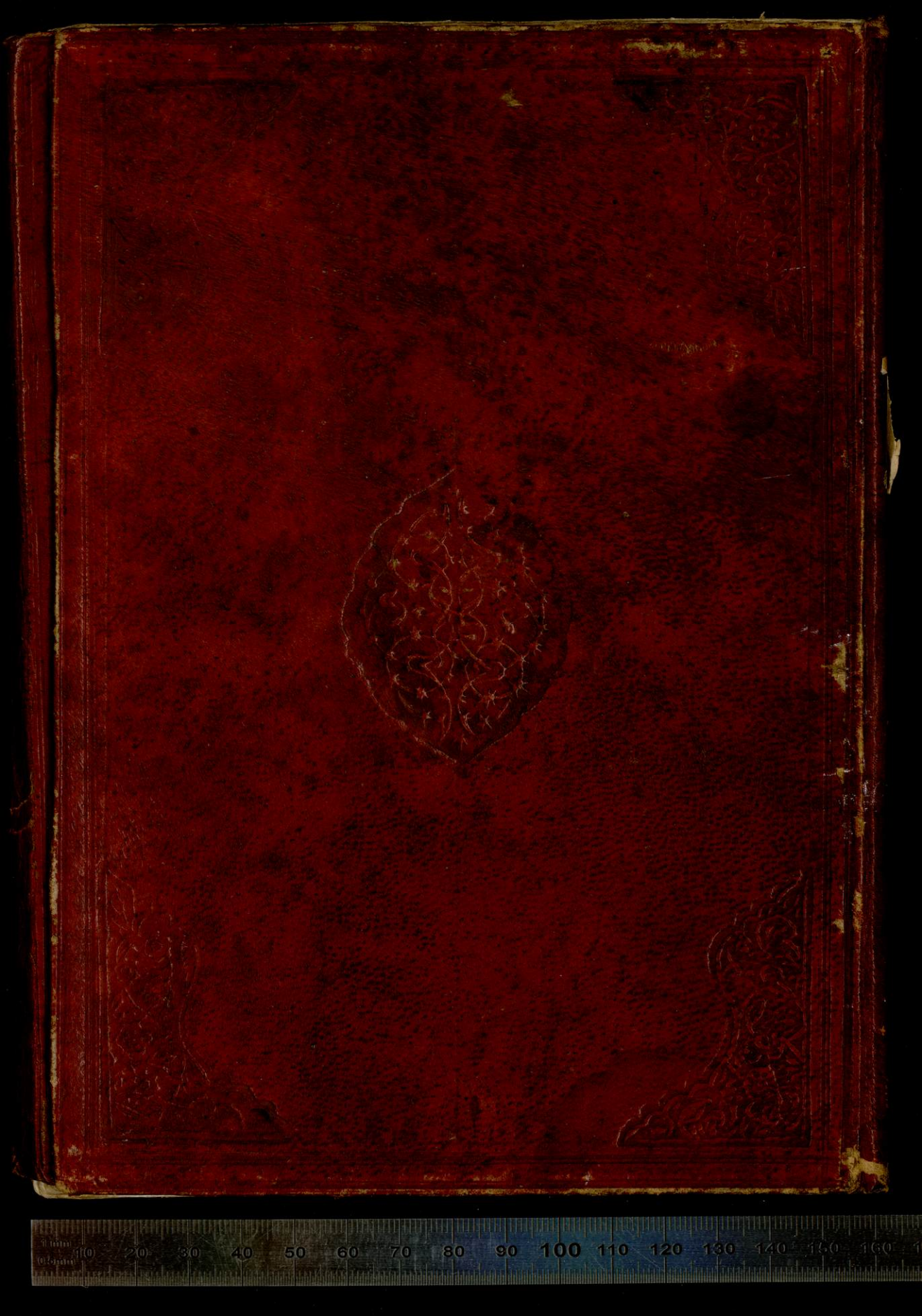

Mohammed b. Moh. b. Moh. b. Moh.
Ahmed en Nedjechay.

604

Rechhat el-midad.....

Ouvrage sur les chevaux
de race (en arabe).

1159 (= 1746)

رشحات المداد فيما يتعلق بالصافات الجياد

تأليف العالم العلام بركة الوقت

والعارف بالله تعالى أستاذنا الشيخ

محمد ابن محمد بن محمد ابن محمد

بن العلامة أحمد البحشي

سلمه الله تعالى

ECOLE DES L. O. VIVANTES

ACQUISITIONS N° 8776

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي كرم بني ادم وحملهم في البر والبحر
وفضلهم على كثير من خلقه ففازوا بالشرف
والفخر وسخر لهم ما في الارض جميعها فانقاد لهم صخرا
مطيعا فوجب له عليهم الحمد والشكر واتحفهم بالصا
فنات الجياد ليبلغوا بها المراد وتكون لهم من الفقر
السداد ولمن تبغي لاعدا الله الجهاد عزا واجر
وجعل لاوليايه بها الظفر والنصر ولاعدايه الرهب
والقهر جعلها جمال المواكب وسنا المراكب فهي من
اسنى المواهب وافضل الرغايب لمن عمل عليها
ليوم الحشر احمده حمد من ضمر في حلية المحامد
جواد اجتهاده فجل في احراز قصبات سبقها
عن بلوغ مراده وبعد
فيقول العبد الطالع بين سباق المماجد
محمد بن محمد بن محمد النجشي الخلوتي سلك الله له
سبيل المحامد هذه نفحات سنية ومطارحات سنية
علقتها فيما يتعلق بالخيل وما ورد في فضلها وما
يتعلق بذلك من الاحكام المخاطب بها اهلها
وذلك لما راوه النسائي عن انس انه قال
لم يكن شي احب الى صلعم من الخيل
ومن دلايل المحبة محبة ما يحبه المحبوب ففي محبت

الخيل

الخيل لحت من حب صلصم فدعاني التعلق بتلك
الآثار والاكتحال باثمد ذلك الغبار الجم ما سطره
القلم في هذه الاوراق من وصف العتاق وما
يتعلق بها من اياة واثار ونوادر واخبار وخاتمتها
بذكر خيله واسمايها وما وقفت عليه من اخبارها
لتتجاوب اطرافها معتمدا فيما انقله في ذلك كله
الكتب الستة وما لم يكن معزوا اليها فهو من
كتاب العلاية شرف الدين عبد المؤمن ابن خلف
الدمياطي عرفه وغيره وحذفت الاسانيد اكتفاء
روما للاختصار وان نقلت من غيره شيأ اعزوه لنا

قله

ورتبته على ابواب وفصول الباب الاول
في اصل خلقها واشتقاق اسمها واول من اقتناها وما
قيل في الفرق بين ذكرها وانثاها والفصل الثاني
الحاكم في تاريخ نيسابور عن الامام علي
وفي شفا الصدور عن ابن عباس واللفظ
الاول قال صلصم لما اراد الله ان يخلق الخيل
قال لريح الجنوب اني خالق منك خلقا اجعله
عزا لاوليائي ومذلة لاعدائي وجمالا لاهل
طاعتي وفي رواية ابن عباس فاجتمعي
فاتي جبريل عليه السلام فاخذ منها قبضة وفي
الرواية الاولى فقبض منها قبضة فخلق منها فرسا

وفي رواية ابن عباس مكيتا وقال خلقتك عربيا
وجعلت الخير بناصيتك والغنايم مغارة على ظهرك
وبوانك سعة من الرزق وفي رواية ابن عباس
وفضلتك على سايرما خلقت من البهايم بسعة
الرزق وفي الاولى وايدتك على غيرك من
الدواب وعطفت عليك صاحبك وجعلتك
تطير بلاجناح فانت للطلب وانت للهرب
واني ساجعل على ظهرك رجالا يسبحوني ويحمدوني
وقال صلعم ما من تسبيحة وتحميدة وتهليلة
وتكبيرة يكبرها صاحبها فتسمع فرسه الا وتجيبه
بمثلها وقال فلما استوت قوايم الفرس على
الارض في رواية ابن عباس صهل فقال
ثم وسمه بغرة وتحجيل قال فلما عرض الله سبحانه
على ادم كل شي خلقه قال له اختر من خلقي ما
شيت وفي رواية ابن عباس اختر اي الدابتين
اردت يعني الفرس والبراق فاختار الفرس فقيل
له اخترت عزك وعز ولدك خالدا ما خلد
وباقيا ما بقوا الدا الابدين ودهر الداهرين
وريح الجنوب التي تهب من مطلع سهيل
اي من يمين الكعبة وهي حارة يابسة فيدل
على حرارة مزاج الفرس وقوله عز الاولياي

دليل على ان الله سبحانه وتعالى انما خلق الارض
وما فيها لاجل طاعته وما يستعد من ذلك
اهل المعصية فمن باب الاستدراج واما العنا
وخلق الفرس عن الريح فعناه والله اعلم
ان العنصر الغالب عليه الهوا كآدم وخلقه من
تراب والجان من النار المراد ان الاغلب على
طبيعة كل ذلك العنصر مع ان في كل منهما
طبيعة العناصر الاربعة ولغلبة الهوائية على
الفرس كان اسرع الحيوانات الارضية عدوا
ولا يرد الطير لانها هوائية وكان اول فرس
خلق كميتا محاكاة لخلقة آدم عليه السلام
لانه سمي آدم من الادمة وهي السمرة على قول
والكمتة في الخيل تحاكي السمرة في الادميين في
ان كلا منهما لونا بين لونين كما ياتي ذلك
في الوان الخيل مستوفى بما لا مزيد عليه فكان
اول مخلوق من الادميين اسمر واول فرس
كذلك فدل على شرفية هذا اللون ويمنه
كما ياتي وقوله خلقتك عربيا ومن ثم قال الخيل
خلقت للعرب واول من ملكه اسماعيل اباه
اسماعيل ابا العرب وبقية ما في الحديث ياتي
مضمونه في الاحاديث الآتية ان شا الله تعالى

وحكمة اختيار ادم الفرس وانه يصلح للتناسل
وبقاء النوع والبراق ليس بذكر ولا انثى
ولا يصلح للتوالد فلو اختاره ادم كان له ولبعض
ولده وهذا لا بقاء له فالبراق لا يصلح ان يكون
من دواب الارض بل هو من دواب الجنة ومن
ثم ركبه الانبيا حتى ركبه نبيهم ليلة المعراج
فلا يقتضي تفضيل الفرس عليه بل الظاهر تفضيله
على الفرس وان قيل بتفضيل الفرس لذلك
ولذكره في القران واقسام الحق به بخصوصية
وغير ذلك فيشتكل تقديمه على الفرس في ليلة
المعراج مع ان في الجنة خيل تطير كما ورد عن
الامام علي عن صلعم وان في الجنة شجرة يخرج
من اعلاها حلل ومن اسفلها خيل بلق من
ذهب مسرجة ملجمة من در وياقوت لا تروث
ولا تبول لها اجنحة تطير خطوها مد بصرها
يركبها اهل الجنة فتطير بهم حيث شاؤا فيقول
الذين اسفل منهم يا ربنا بم بلغ عبادك هذه
الكرامة كلها فيقول كانوا يقومون الليل وكنتم
تنامون ويصومون النهار وكنتم تاكلون
وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون
وكنتم تجبنون قال ثم يجعل الله في قلوبهم الرضا

فيرضون

فيرضون وتقر اعينهم وورد ايضا في حديث ابي
المومنين السابق ان الملايكة لما سمعت بخلق
الفرس قالت يا ربنا نحن ملايكتك نسبحك
ونحمدك فماذا لنا فخلق الله خيلا لها اعناق
كاعناق البخت يمد بها من شاء من انبيايه
ورسله وربما يجاب بان الفرس الة الحرب
فلو جيء له صلعم بفرس ليتوهم الروح فجيء
له بدابة ليست من دواب الحرب استيناسا
واحسن منه انها ليلة رؤية الخوارق فجيء له
بدابة لا يعرفها خرقا للعادة ليانس برؤية
الخوارق كما ورد انه شق عن قلبه الشريف تلك
الليلة ليتهيا لذلك وايضا كان في كل ما وقع
له تلك الليلة اشارة الى امر من امر امته
ودينه وما يولي اليه حالا كما سنبين ذلك
امثاله في جزء مفرد في اخبار المعراج
واسراه والبراق كما ذكر دابة شبيهة
بالبغل بين الحمار والفرس يضع حافره
في منتهى طرفه فالحمار انما يركب في السلم
والفرس في الحرب فالبراق يشتبه ما يصلح
لكل منهما اشارة الى انه يقع له حرب وسلم
وكلم اغلب فاعطاه امه المدينة شلبي وهي

اصل جميع ما فتح الله عليه به والبغل من
دواب العجم المولدة اشارة على انه يملك
العجم والعرب ويعلوها دينه وهو اقرب
الى التواضع وان احمد الامور اوساطها وان
امره الوسط وكذالك جعلناكم امة وسطا
والفرس في طبعه الخيلاء والزهو الى غير ذلك
والله اعلم ووو واما اشتقاق اسمايها نقول
فالخيل اسم جنس لا واحد له من لفظه يعم
الذكر والانثى لكن روى ابو داوود في
الجهاد من سننه ان صلعم كان يسمي الانثى
من الخيل فرسا ولفظ الفرس مشتق من الافتراس
كانها تفترس الارض بسرعة مشيها وكنية الفرس
ابو شجاع وابو طالب وابو مدرك وابو مضا
وابو المضمار وابو المنجى واما المشهور فالانثى
حجرة بكسر فسكون وركة قال اذا خرس
الفحل وسط الحجور وصاح الكلاب وعق
الولد قال الجاحظ معناه ان الفحل الحصان
اذا عاين الجيش وبوارق السيوف لم يلتفت
لفت الحجور اي نحوها فلذلك سكت صهيله
وقوله وصاح الكلاب اي نبحت اربابها
لتغير هيئتهم وعقت الامهات اولادهن وشغلهن

مشتق من الاختيال لاختيالها في مشيها
والواحد منه فرس للذكر والانثى لكن

الرعب

الرعب عنهم والذكر حصان بكسر فتح والمراء
العفيفة حصان بفتحتين منه والحصان
ماخوذ من التحصن لانه يحصن راكبه كما ورد
في الخيل ان ظهورها حصن قال رجل لعبيد
الله ابن الحسن ان ابي اوصى بثلث ماله
للحصون فقال له عبيد الله ابن حسن اذهب
فاشتر به خيلا قال الرجل انما ذكر الحصون
قال اما سمعت قول الجعفي ولقد علمت على
توقي الردى ان الحصون الخيل لا مدر
القرى وقيل لانه يحصن مائه فلا ينزى الا
على كريمة وذكروا انه من طبع لا ينزى على امه
ولا اخته ونقل في مطالع البدور انه اراد بعض
الناس ان يحمل فحلا له على امه لنجابته فسترها
بثوب حتى تراعليها فلما رفع الثوب ورآها
مر على وجهه حتى القى نفسه في احد الاوديه
فهلك انتهى وامما اول من اقتناها
فاسماعيل ابن الخليل ابراهيم كما رواه الواقدي
عن عبد الله ابن يزيد الهلالي عن مسلم
ابن جندب قال اول من ركب الخيل اسماعيل
بن ابراهيم وانما كانت وحشا لانطاق
حتى سخرة له وروي الزبير ابن بكار في اول

كتابه في انساب قريش عن عكرمة عن ابن عباس
قال كانت الخيل وحوشا لا تركب فاول من
ركبها اسماعيل فبذلك سميت العراب وروى
احمد ابن سليمان النجاد من حديث ابن جريج
عن ابن ابا مليكة عن ابن عباس قال كانت
الخيل وحشا كساير الوحوش فلما اذن الله
عز وجل لابراهيم واسماعيل برفع القواعد من
البيت قال الله عز وجل اني معطيكما كنزا
ذخرته لكما ثم اوحى الله الى اسماعيل ان اخرج
فادع بذلك الكنز قال فخرج اسماعيل الى
اجياد وكان موطنا منه وما يدري ما
الدعا ولا الكنز قال الله عز وجل ادعا فلم يبق
على وجه الارض فرس بارض العرب الا اجابته
فامكنته من نواصيها فاركبوها واعتقدوها
فانها ميامين وقوله ميامين اي ذات يمن
وبركة وسياتي الكلام يمنها وشومها مستوفى
وميامن الفرس اي جانبه الايمن يسمى وحشيه
روي ان جرير ابن عبد الله البجلي نافر رجلا
فقدم له فرس ليركبه فركبه من جانب وحشيه
فقال خصمه است لم تعود المجمر فقال جرير
الخيل ميامين وانها ميراث ابيكم اسماعيل

راينا في بعض الاثار انه نادانا خيل الله اقبلي

وما

واما انواعها فالعراب والبرازين جمع برزون
والبرزون بكسر الباء الموحدة وبالذال
المعجمة وكينته ابو الاخطل والاولى خيل العرب
والثانية خيل العجم والمولد منها نوعان ما
ابوه عربي وامه عجمية مهجين وما امه عربية
وابوه عجمي مقرف والان اكثر خيل الترکمان
من هذين النوعين حتى حصل منهما ما يفوق
العربية في حسن الصورة والقوة لكن
خواص العربية لا توجد في ذينك من ذلك
ما رواه الحافظ ابن مندة عن ابي ذر رفعه
صلعم ما من فرس عربي الا ويؤذن
له عند كل سحر وفي رواية فيريد عوة اللهم
خولتني من خولتني من بني ادم وجعلتني
له فاجعلني احب اهله وماله اليه او من احب
اهله وماله اليه وعن وهب بن منبه
قال ما من تسبيحة ولا تهليلة من راكب فرس
الا والفرس يسمعها ويجيبه بمثل قوله وحديث
ابي ذر السابق رواه من عدة طرق منها
عن محمد بن اسحق الاسبوردي وابي
عبيدة والنسائي عن معاوية ابن حديج

او خديج ابن صومي انه مر بابي ذر بمصر
وهو يمرغ فرسا له فقال له ما هذا الفرس
قال فرس لي لا اراه الا مستجابا قال فهل
تدعوا الخيل فيستجاب لها قال نعم ما من
ليلة الا والفرس يدعوا ربه يقول اللهم
انك سخرتني لابن ادم وجعلت رزقي بيده
فاجعلني احب اليه من اهله وماله اللهم
ارزقه مني وارزقني على يده ولا ارى
فرسي هذا الا مستجابا ورواية ابي ذر
الاولى تدل على ان المراد بالبقية العربي
عن عبد الله ابن مليك عن ابيه عن صلعم
لن يخبل الشيطان احدا في داره فرس
عتيق ورواة بن مندت وبن سعد
ولفظه الجن لا تخبل احدا في بيته عتيق
من الخيل ورواه ابن قانع مرفوعا في
قوله تعالى واخرين من دونهم لا تعلمونهم
قال هم الجن ثم قال صلعم ان الشيطان
لن يخبل احدا في دار فيها فرس
عتيق وقيل ان الشيطان لا يدخل في
دار فيها فرس عتيق وروي ان رجلا
اتى لصلعم فقال اني ارجم بالليل فقال له

ارتبط

اربط فرسا عتيقا قال فلم يرجم بعد ذلك
رواه محمد بن يعقوب الكتابي والعتيق العربي
الاصلين وقيل الحسن وقيل العتيق
المعتوق من وصمة النقص واما الفرق
بين الذكر منها والانثى فقد سئل النبي
التسبكي في جملة اسئلة منها اذكور الخيل
افضل ام اناثها فاجاب بان الذكور افضل
وانها خلقت قبل الاناث قياسا على بني ادم
وانها انفع في الجهاد وارهب للعدو
واقول لكن روى الوليد عن يحيى بن حمزة
عن زيد ابن واقد عن بسر بن عبد الله ان
خالد ابن الوليد كان لا يقاتل الا على الانثى
لانها تدفع البول وهي تجري والذكر يحبس
البول في جوفه حتى يفتق وان الانثى
اقل صهيلا وروى ايضا عن عباد بن
بشر وابن محيريز انهم كانوا يستحبون اناث
الخيل في الغارات والبيات ولما خفي من
امور الحرب وكانوا يستحبون محاول الخيل من
الصفوف والحصون والسير والعساكر
ولما ظهر من امور الحرب وكانوا يستحبون خصيان
الخيل في الكمين والطلايع لانها اجسر وابقى

في الجهد وسياتي حكم خصاء الخيل في احكامها
وروي ابو عبد الرحمن عن معاذ بن العلا عن
يحيى بن ابي كثير قال وقال صلعم عليكم باناث
الخيل فان ظهورها عز وبطونها كنز وفي لفظة
ظهورها حرز ولكن جا عن انس قال
كان السلف يستحبون الفحول من الخيل ويقولون
هي اجسر واجرى كذا حكاه البخاري في جامعه
وياتي ان صلعم قال لخادم فرسه انزل به قريبا
مني فاني اتسار بصهيله والصهيل صوت الفرس
وهو انواع منها الحمحمة وهو صوته عن طلب
نحو العلف والفرس المحمحم ومنها الصهيل وهو
صوته عند روية الخيل سيما الحجور فهو صاهل
وصهال ومنها الصلصلة صفا الصوت مع
دقته وحدة فهو مصلصل وصلصال ومنها
الجلجلة وهي صفا الصوت وحسنه مع عدم
دقته وبه يفارق ما قبله والفرس
مجلجل وهو احسن الصهيل والاعن الذي
يخرج صهيله اكثره من منخريه والاجش
من الخيل الذي يجهر بصوته حتى بح وروم
واما اسنانها فمهر اول ولادته مهر ثم حولي
ثم جزع اذا دخل في السنة الثانية ثم في

الثالثة

(اثني)
الثالثة ثم في الرابعة رباع ثم في الخامسة قارح
يقال اجذع المهر واثنى واربع وقرح هذه بغير الف
ثم مذكي والجمع المذكيات والمذاكي وفي المثل
جري المذكيات غلاء او غلاب وهي المنتهية
في السن فان انتهاء اسنان الخيل القارح
والغلاء يأتي تفسيره في السباق وأما صورها
فقد جمع بعض العرب محاسن الفرس في بيت واحد حل
وهو يقول

وقد اغتدي قبل ضو الصباح وورد القطا في الفلاة الخناث
بصاف الثلاث رحيب الثلاث قصير الثلاث طويل الثلاث

فقوله صاف الثلاث اللون والعين والغرة وكلها تعلم
مما سبق ورحيب الثلاث اي وسعها وهي البطن
والمراد به منحنى الضلوع لا الخاصرتين فان تينك
يستحب فيهما التضمير فيكون ضامر الخاصرتين
وسيع الضلوع والثاني الانف لان الفرس
يحمد بسعة انفه والثالث الشدق فالفرس
الاشدق محمود يعني مشقوق الفم شقا واسعا
وقوله قصير الثلاث يعني ان في الفرس ثلاث اشيا
يحمد قصرها الظهر وعسيب الذنب والرسغ
وثلاث اشيا يحمد طولها وهي عنقه وشعره ورأسه
فالرأس يحمد اذا كان مستطيلا قال بعضهم في

وصف فرسه طويلة مهوى غدا الرسن وفسر بعضهم
الثلاث الصافية باللون والعين والحافر والثلاث
القصيرة بالعسيب والظهر والساق والثلاث الطوال
بالانف والعنق والذراع والثلاث الرحبة بالجبهة
والمنخر والجبهة ويروى هذا التفسير عن بن القرية
ومما يحمد طوله بدقة ولطافة اذن الفرس وعلوه
وارتفاعه ومما يحمد سعة صدره ومؤخره وما
بين رجليه وهو الافحج وحافره وعينه ويمدح
بجحوظها وهو نتوها وعظمها والانثى بدقة
العنق باعتدال والذكر بغلظه والمراد بطول شعره
شعر العرف والذنب واما بقية شعر بدنه فيحمد
فيه القصر ومن ثم سميت العتاق بالجرد لدقة
شعرها وقال بمجرد قيد الاوابد هيكل والاوابد
الوحش يقول اذا ركبته ربطت الوحش فكانه
قيدهن مبالغة ففيه استعارة مصرحة والهيكل
العظيم الخلقة مستعار من البنا العظيم وكلاهما
من التشبيه البليغ عن الجمهور ومن احسن ما رايت
في شعر المحدثين في وصف الخيل ابياتا لابراهيم
الساحلي فاحببت اثباتها وهي قوله
وركبوا الى الهيجا كل طمرة ومن نسل اعوج او بنات الابجر
ومن كل مخضوب السواعيل القوى وتعارى النواهق مستدير المحجر

الوى

والوي بقادمتي جناح افتخ ولوي يسالفني غزال اعفر
واذا زحفنا اشوسا مبصرا ظل الفوارس في الظلام المعكر
من احمر كالورد او من اشقر كالورس او من اشهب كالعنبر
وبكل [illegible]وة اجرد متقطب الا اذا ضحك السنان السمهري

قوله اعوج والابجر هما فحلان كريمان كان للعرب
احدهما الاعوج كان لبني هلال وسمي اعوج لانه نتج
والعرب سايرون فحمله صاحبه على جمل حين ولد حتى
وصلوا الى المنزل فاعوج من الجمل عنقه ثم سلم وصار
يضرب به المثل في السبق حتى انه قيل لفارسه ما
اعجب ما رايت من سبق حصانك هذا قال اني كنت عليه
في برية واحتجت الى الما ولم اعلم هناك ما فضعت لذلك
ثم اني رايت القطا واردا فطرت عليه مع القطا وكنت
اعتق من عنانه قليلا حتى وردت مع القطا للما
جملة قالوا وهذا غاية ما يوصف به الفرس من السرعة
لان القطا من اسرع الطير واذا كان واردا كان
اسرع وما رضي حتى قال كنت اعتق من عنانه قليلا
اي ولولا ذلك لسبق القطا فالاعوجيات منسوبة اليه
والابجر يقال انه كان لبني عبس ولم يحضرني من
اخباره شي وقوله عاري النواهق صفة مدح
ايضا واراد بالنواهق الناهقات وما حولهما
وهما العظمان الشاخصان في مجرى الدمع ومقال

بعاري النواهق صلت الجبين اتلع كالصداع الاشعب
والمحجر مكان العين والشوس النظر بشق العين والفرس
يوصف بحدة النظر وشدة الحذر حتى انه يبصر
بالليل كالنهار وبالغوا فقالوا لو مر وهو يعدو
في يوم مضب بشعرة معترضة بين يديه لتوقف
حذرا على نفسه قليلا حتى يقسر على اقتحامها
واذا استنشق ريحا خبيثا نفر وتاخر الى ان
يقسر وهرف اجرد في البيت الاخير للضرورة
لان فيه الوصف وزن الفعل ومن وصفها بحدة
النظر قوله يشتفن للنظر البعيد كانما
ارنانها ببواطن الاشطان يشتفن ويتشوفن
يتطلعن وقوله ارنا منها يعني اصواتها من الرنين
وهو الصوت واراد صهيلها والبواين جمع
باينة اي بعيدة الاشطان واصل الشطن
الحبل الطويل قال في الاساس من المزاج بير مشطون
بعيدة القعر اي كانهن يصهلن في بير تباعدة
اشطانها اي نواحيها واتم من ذلك ما روي
عن ابن الاعرابي لابي صفوان الاسدي في وصف
فرس شعر من ابن خلف

وقد اغتدي في سفور الصباح باجرد كالسيد عبل الشوا
له كفل ايد مشرف واعمدة لا تشكي الوجا

واذن

واذن مولّلة حشرة ٭ وشدق رحاب وجوف هوا
ولحيان مدّ الى منخر ٭ رحيب وعوج طوال الخطا
له تسعة طلن من بعد ان ٭ قصرن له تسعة في الشوا
وسبع عرين وسبع كسين ٭ وخمس رواء وخمس ظما
وسبع قرين وسبع بعدن ٭ منه فما فيه عيب يرى
وسبع غلاظ وسبع رقاق ٭ وصهوة عير ومتن حظا
حديد الثمان عريض الثمان ٭ شديد الصفاق شديد المظا
وفيه من الطير خمس فمن ٭ راى مثله فرسا يقتني
غرابان فوق قطاة له ٭ ونسر ويعسوبه قد بدا
كان بمنكبه اذ جرى ٭ جناحا يقلبه في الهوى
ففي هذه الاثني عشر بيتا ٭ استقصى وصف الفرس اتم
استقصاء فاحببت شرحها باختصار فاقول المصراع
الاول من معلقة امرئ القيس وقد اغتدي والطير
في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل وتكلمنا عليه
قوله باجرد كالسيد عبل الشوا الاجرد تقدم
والسيد الذيب ويوصف بالجرة ومن ثم يسمى
بالامعط والامرط وهو من لا شعر له ويشبه الفرس
به لذلك ولعسلانه والعبل الممتلي وجارية عبلا
فيها عبالة والشوا الاطراف قوله كفل البيت
الكفل اعلى الوركين والايد القوي والمشرف العالي
يقول كفل هذا الفرس قوي اي ممتلي غليظ فهو

قوي وعالي مشرف على ظهره وهو مما يمدح به والكفل
للفرس كالردف للمرأة يحمل ارتفاعه منهما والاعمد
جمع عمود والمراد بها القوايم على الاستعارة والوجاوج
في حافر الفرس لا يخفيها المشي ولو كانت غير مفولة
فلا تشتكي الحفا اي لا يوثر المشي فيها الصلابة حوافرها
قوله واذن مفولة حشرة اي مولة المحددة
والحشرة اللطيفة الوقيقة وهذه الصفة تحمد في اذن
الفرس ان تكون لطيفة دقيقة الطرف الى الطول
منتصبة حتى قيل ان هذه الصفة في الاذن من
خواص العربيات المسميات الان بالكحيلات قوله
وشدق رحاب الخ الشدق ما بين لحيي الفرس وهو منهما
والرحاب كالرحيب الواسع وسعة الشدق ممدوح كما
سبق والهوي قصر الضورة هو الواسع ايضه يريد
انه واسع الجوف والشدق واصل الهواء الجوي
الخالي ثم استعير لكل واسع وخالي قال الله تعالى
وافيدتهم هواء اي خالية قوله ولحيان مدا اي
طالا والحيان عظما اللهزمتين وهما الذان
تحت الاذنين الى طرف الفم واذا طالا طال خد
الفرس وهو مما يمدح طوله وسعة المنخر ممدوحة
ايضه وقوله وعوج طوال الخطا اراد بالعوج
خلقيه والمثنى يطلق عليه لفظ الجمع كثيرا وطوال

الخطا

الخطا اراد بالوجه رحلية والمتني يطلق عليه فقط
الجمع كثيرا وطوال الخطا واسعتها ايضا وسعة
الخطوة تستلزم طول الرجل المستلزم علو
الفرس وارتفاعه ثم قال مستوعبا لجميع الصفات
التي منها ما ذكره اولا له تسعة البيت يعني انه
يجد في الفرس طوله تسعة اشياء وقصر تسعة
اشياء اما الاولى فنقل عن ابن الاعرابي انه فسرها
بالعنق والخدين والوظيفين والذراعين
والفخذين والبطن واعترض بانها عشرة
قال ابو العتاهية وهو غلط اي التفسير وقد
بان اراد بالخدين عضوا واحدا وهو الوجه وقال
ابو علي الظن ان الراوي لحظ في النقل اي
في الشعر قال لاني نظرت فاذا الاصح تسعة وهو
سبعة وذلك انه ان اراد كل شيء يستحب طوله في
القوائم فهي ثمانية وظيفا الرجلين والذراعين
والشن وهو الشعر المتدلي في موضع الرسغ واحدتها
شنة ويستحب طولها وسوادها اي كما يأتي
ذلك في الصفات قال فان كان الشاعر
ذهب الى هذا واراد معها العنق صح قوله لانه
قال تسعة في كل واحد من القوائم واقول هذا
التفسير ايضا لا صحة له على ما ذهب اليه ان التسعة

تكون في القوايم اذ العنق ليس منها وقوله ان
اراد كل شي يستحب طوله في القوايم فهي ثمانية
ممنوع لانها على تفسير ابن الاعرابي ستة في
القوايم والوظيفان والذراعان والفخذان
وزاد هو الثنن اربعة فيكون في القوايم عشرة
وسكوته عن الفخذين مع الاتفاق على استحبا ب
طولهما ونصه تبعا لابن الاعرابي على استحبا ب
طول الوظيفين منتقد ايضا لانا قدمنا
عن ابن القرية انه فسر الثلاث القصار في
البيت السابق بالعسيب والضهر والساق
فالساق مما يستحب قصره لا طوله وهو
الاصوب وعندي ان الذي اوقع ابا علي في
هذا اخذه قول الشاعر في الشواقيد للشفين
وليس ذلك بلازم كما يفهم من صنيع ابن الاعرابي
وانما هو قيد للثاني فقط واما قوله له تسعة
طلن فهو مطلق اي فيه تسعة اعضا طوال
بعد ان قصرته من اطرافه تسعة وحينيذ
فهي الذراعان والفخذان والخدان والذيل
والعرف والعنق واما تفسير ابن الاعرابي
فالظاهر ان فيه غلط ولعله من النقلة
لان طول البطن يقع زايدا وفيه نظر على ان

الوظيفين

الوظيفين كذالك كما عرفت وتناقض ايضه
فانه في تفسير التسعة القصار وقال
هي الارساغ الاربعة ووظيفا يديه وعسيبه
وساقيه والساق هو وظيف الرجل فالظاهر ان
نقله مشوش والله تعالى اعلم والاصوب في
تفسير التسعة القصيرة انها الارساغ الاربعة
والساقان والظهر والعسيب وشعر البدن
فيكون المراد بالشوا مطلق الطرف لا القوايم
فقط فان الشعر من اطراف البدن كما انه
على تفسير ابن الاعرابي فقال السبع التي
يستحب ان تعرا من اللحم القوايم الاربع والخدا ن
وما بينهما والسبع التي يستحب ان تكون
مكسوة الفخذان والوركان والجنبان والصدر
وقوله وسبع قربن البيت يعني ان فيه
سبعة اعضاء قربت من سبعة منه وهي
روس الاوظفة الاربعة من الحوافر فتقصر
الارساغ وهي محمود كما سبق وركبتي الرجلين
من الرسغين والحارك من القطاة ويلزمه
قصر الظهر وتباعد منه سبعة اعضاء من
مثلها وهي ركبتا اليدين من رسغيهما و
وركبتا الرجلين من الوركين وما بين الاضلا ع

+ الرسغ بالضم ما بين الساعد والكف وما بين الساق والقدم
٨ العسيب عظم الذنب وجلده ويسمى العصعص

+ الوظيف ساق الدابة
٧ الحارك اعلى الكاهل اي راس الكتف ومقصده ما وراء موضع السرج مما يلي الكفل لان القطاة مقعد الرديف

وبين الراس والكتف وهو الحارك وبين الناصية
والجحفلة وقوله وسبع غلاظ البيت يعني
ان المستحب غلظه من الفرس سبعة اعضاء
وهي ركبة الاربع والفخذان والعنق وقيل
العكو وهو اصل الذنب يعني اعلا العسيب والمستحب
رقته منه سبعة الاذنان والجحفلتان وهما
الشفتان والاسنان واللسان والشعر الذي
على البدن وقوله وصهوة عين الصهوة
من الفرس موضع السرج والعير حمار الوحش
وفي ظهره قليل انخفاض وهو ممدوح في
الفرس والخطا السريع وقوله حديد الثمان
البيت يريد ان فيه ثمانية تحمد حدتها
وهو كونها محددة اي دقيقة الطرف اي لها
طرف حديد وهي العرقوبان والاذنان
قال ابن الاعرابي والمنكبان والقلب اقول
اما حدة القلب فيكون المراد بها قوة فيه تقتضي
سرعة حركته وادراكه ما يراد منه ونحوه
فيكون استعمال المشترك في معنييه وهو
وان جوزه بعضهم ففي مدح حدة المتكلمين
نظر واذا سومح في ذلك الاستعمال فليكن
العينان بدل المنكبين ويراد حدة النظر فانه

احسن

احسن ما يوصف به الفرس وان لم يسامح به
فيقال العرقوبان والاذنان واطراف اللحيين
وطرف العسيب والراس اما الثمان العريضة
فهي الفخذان والوركان والمنكبان واللحيان
وقوله شديد الصفاق اي النواحي اذ الصفق
الناحية ونواحي الخلق والجنبين والمطا الظهر
يقول قوي الظهر والجوانب وتقدم وصفه
بقوة القوايم والكفل فكانه يقول قوي كله
قوله وفيه من الطير خمس البيتين اقول
قال السهيل في الفرس عشرون عضوا كل عضو
منها يسمى باسم طاير فمنها النسر والنعامه
والهامه واليمامه والسعدانه وهي الحمامه والعقا
والذباب والعصفور والغراب والصرد والحرب
وهو ذكر الحباري والنابض وهو فرخ العقاب
والخطاف فالنسر معروف والوبر من الفرس
جوف موخر الحافر والنعامه كذلك من الفرس
الجلد التي تغطي دماغه والدماغ يسمى الفرخ
والهام طاير الليل ومن الفرس راسه واليمامه
نوع من الحمام والعضده من الفرس وكذلك
السعدانه والمشهور انها ذوابة البعير وقال في
القاموس ومن الفرس ما انجرد من ظهر ذراعيه

والقطاة طاير معروف ومن الفرس كفلها
والذبابه من الفرس النكتة السودا التي في
داخل حدقة الفرس والعصفور عظم ناتي
من جهلة الفرس والغرابان طرفا الوركين
الاسفلان الذين يليان الذنب وهو الذي
تنبت عليه الناصية والصرد طاير ضخم الراس
يصطاد العصافير قال في القاموس هو اول طاير
صام لله ومن الفرس البياض الكاين من اثر
الدبر في ظهرها والصردان عرقان تحت
اللسان ايضا والخرب بالخا المعجمة وبالفتحات
الشعر المقشر في الخاصرة او المختلف وسط
المرفق وقيل السواد الذي في ظاهر الاذن
والناهض العظم الذي في اعلا الصدغ
والخطاف طاير معروف وهو اسم فرس ايضا
واسم داير في الفرس عند المركض
وانشد جرير في ذلك شعرا

واقب كالسرحان ثم له ٥ ما بين هامته الى النسر
رخيت نعامته بقمته ٥ وتمكن الصردان في النحر
وابان بالعصفور في سعف ٥ هام اشم موثق الحذر
وازدان بالديكر صلصله ٥ ونبت دجاجته عن الصدر
والناهضان امر جلدهما ٥ وكانما فكا على كسر

محز

سحنفر الخبير مسليتم ٥ ما بين شيمته الى السفر
وصفة سماناه وحافره ٥ واديمه ومنابت الشعر
وسما الغراب لموتفيه معا ٥ فابين بينهما على قدر
واكتن خطافه على خطاء ٥ ونات يمامته على الصقر
وتقدمته عنه القطاه له ٥ فنات بموقعها عن الحر
وسمت على نفريه دون حدا ٥ جريان بينهما مدى البشر
يدع الرخيم اذا جرى فلقا ٥ بتوايم كقوايم سمر

ونظم الشيخ جلال الدين عبد الرحمن الاسيوطي
كل عضو في الفرس باسم طاير فزادت على ثلاثين
فقال الفرخ والناهض والنعامة والصقر واليعسوب
والحمامة والنسر والعصفور ثم الهامة والدياسيب
والكرسوع والسمامة والصرد الفراش والغراب
والخرب الغرة والذباب والزرق الصلصل
والسحاة والساق والخطاف والقطاة والرجل
والاسفع والسعدانة والجراد والعقاب والسمانة
كذاك ثم حداه وورشان ٥ ومنها الفرخ وهو
اسم الدماغ والصقران الدايرتان في موخر
الكتد من دون الحجبتين واليعسوب الغرة
على قصبة الانف والحمام وهو اسم القص في الفرس
والديكان العظمان الناتيان خلف الاذن
والسمامة طاير يشبه الخطاف ومن الفرس الدايره

التي في صفحة العنق والعراش وهو العظم الرقاق
في اطراف الخياشيم وزاد بعضهم الكرسوع وهو
راس الذراع والغرة من حلة الماء معروف والزرق
طاير من انواع البازي وهو شعرات بيض
يكون في احد القوايم والصلصل بالضم الفاختة
وهو الساهية والسحا بفتح المهملة الخناس ومنا
لفرس مارق وحش من العظام كالغضاريف
والساق معروف والاسفع الصقر واسم بيا ص
في ناصية الفرس والحرا دهنا نا الاذن والعقابا ن
الحدقتان والحداه اصل الاذن والورشان
حملاق العين الاعلى والرحمة عضلة الساق
ولا باس ان نذكر هنا اسم اعضا الفرس
التي اختص تسميتها بها مما وقفنا عليه لتعرف
نادره حكي عن الاصمعي انه قال حضرة انا وابو
عبيدة عند الوزير الفضيل ابن الربيع فقال
لي الربيع كم كتابك في الخيل فقلت مجلد
واحد فسال ابا عبيدة عن كتابه فقال
خمسون مجلدا فقال له الربيع قم الى هذا
الفرس وامسك عضوا عضوا منه وسمه
فقال لست ببيطار انما اخذت شيا عن العرب
فقال قم يا اصمعي وافعل ذلك فقمت وامسكت

ناصيته

ناصيته وجعلة اذكر عضواً عضواً واضع يدي
عليه وانشد ما قالته العرب فيه الى حافره
فقال خذه واخذته وكنت اذا اردت ان اغيظ
ابا عبيده ركبته واتيته فنقول ينبغي ان يعلم ان
ما بين الاذنين مما تنبت عليه الناصية يسمى القونص
والعظم الناتي منه ومعقد العذار القذال وموصل
العنق بالراس الفايق والصدغ معروف وما
امامه من الوقب يسمى قكت الصدغ والعظمان
الشاخصان اسفل العينين النواهق وموضع
الرسن من الانف مرسن ونظير الشفة من
الانسان الجحافل والشعر النابت عليهما العنبد
ومجتمع عظم اللحيين الشجر ومنبت العرف
المعرفه واصل العنق القصيري بفتح القاف
والعصبتان بينها العرف العليا وان بكسر
العين وبالموحدة والعنق التليل والهادي
ومغرزه في الظهر الوسيع ومجرى الليب
اللبان وثغرة النحر البلدة والظهر المطا
وما فيه قفار منه الصلب وفروع الكتفين
الحارك والكاهل والمنحط عنها المنسج
ومقدمه الكاثبه ومقعد الفارس الصهوه و
مقعد الرديف القطاة وموقع دفتي السرج

المغدان وروس الوركين يقال لها الحجبات
والحجبتان الحرفتان وروس الفخذين
في الوركين يقال لها الموقفان والحارقتان
واصل الذنب هو العكوة وعظمه وجلده هو
العسيب والهلبة شعره وما بين الخصية والفقحة
العجان في الحصان وفي الانثى ما بين الظبية
وصرتها واللحمتان الناتيتان في الزوج
هما العفدتان وما جوى عليه الحزام المحزم
وما يقع عليه عقبا الغارب من الكلل والمركض
والظاهر من اعالي خلوع الجنب يسمى حصير
الجنب والخاصرة وما يليها الموقف والشاكلة
والقرب والابطل والحقو والعرقان المكتنفان
السرج الحاليان وما امام السرج يسمى المنقب وما
الجزدان يقال له القنب وما اكتنف من خارج
كالحلمتين هو التزوران وجلدة البيضتين
هي الصفن وما يرى مرتفعا عن الغرول
قطعا هو القرف والسياض الذي في وسط
الغرول هو الحلق وما يخرج منه الشحمة الانثى
والبول من الذكر هو الاحليل ولحم الفرج
هو الهرم وجلدة الخيف ومجرى الروث
الحزران والرحم يسمى الظبية والشطيه

اللاحقة

اللاصق بالذراع هي الزند والعظم المدور المتحرك
على راس الوكبه هو الضاعضة والعظم اللاحق
بالوكبه يقال له الشظا والحارف معروف وفوقه
الرسغ ثم الوظيف ومثني الوظيفين من باطن
الوكبتين يسمى المابضان وجوفا وظيفي اليدين
من القنان والعظمان الشاخصان في
الوظيفين من باطنها الاشجعان والعصبتان
الحالتين بباطن اليدين هما العجايتان
وما سفل عنهما وكان كالاظفار هو المهنات
ويسمى السعدانات ايضا والشعر الذي على
موخر الرسغ هو الحوشب وما بين الشظيه
والحارف يسمى ام القردان والسكوجد ايضا
والسنبك طرف الحافر وما عن يمينه وشماله
الحاميتان وما حوله يسما الاشعر والصحن
جوف الحافر وما في باطنه كان النوي يقال
له النسور وموخر الحافر يسمى اليه وما نتا
من اللحم في عالي الفخذين يقال له
الكاد ثان والعرقان المتبطنان للفخذين
يسما الفابلان والمستبطنان للساق النسيان
ولحم الساق هو الحماة والعرقان اللذان
عند اصل الذنب هما الصلوان الواحد صلا

حاشيه

فاما ما يستحب في الفرس من ذلك شدقيه
حسن وجهه ورقة جحافله وطول لسانه
الي فوق حتي يتسع مخرج نفسه وطول الجري
اذا طال كثر ريقه وكان ذلك اروح له وقت الجري
ورقة ارنبته واتساع مناخيره واستوا قصبة انفه يعني لا يكون
افطسا ولا عالي الانف وارتفاع ما بين عينيه وعري
بواهقه من اللحم وبواهقه العظمين الشاخصين في
وجهه تحت عينيه قليلا واسالة خديه وعرضها وعظم
عينيه وصفاهما وسوادهما وحدة نظره وضيق النقرتين
الذي فوق عينيه وبعد ما بين اذنيه وطولها
وعرض جبهته وطول عنقه ودقة مذبحه واسراف
حاركيه من اعاليهما وخروج وسط الكتفين من عند
العضدين وخروج خرجوته وفهديته وعرضهما من
اسفلهما الي اعلاهما وفهديته هو اللحم الناتي
في صدره وقصر عضديه لانهما اذا قصرا التقما
الذراع وعظم خضلة العضد اعني الفاره
التي في ذراعه ولطف زوره وغلظ العصب
الظاهر علي الذراعين من قدام فوق الركب
وذلك دليل شدته وقدرته علي الاخذ
بها في الجري وقصر قطيفي يديه وهما
قصبة الزندين وخفا اشاجعه والاشاجع هما
العظمان الظاهرين في جانبي الوظيفين وعرض
باطن حوسه وهو الذي تحت بيت ام القردان
واتساع حافره وحدة سكينه والسكين
وهو طرف حافره من قدام وصغر نسوره وصلابتهما
وبعد الية الحافر من الارض والالية هي اللحم
الذي اعالي الحافر من مواخر الشعر وهو
موضع يكوي فيه للطابق واتساع صحن الحافر

وصحبة

ومضرب الذنب علي الفخذين الجاعرات ومن
اوصاف اعضايها الممدوحة الحافر يحمد فيه
الصلابه وعدم التقشر وتكون مع نسور
صلابا وفيه تقعب مع سعه قال عوف
بن غطيه اما حافر مثل قعب الوليد تتخذ
الغار فيه مغارة الرسغ يحمد فيه القصر
والغلظ قال الجعدي كان تماثيل
ارساغه رقاب وعول علي مشرب السنه
يحمد فيها السواد واللين قيل والطول

قال امرء القيس

لا تنن كخوافي العقاب سود يفين اذا تزبير
ويحمد في العرقوب من الرجل التحديد والتانيف
ويحمد الانحنا في الرجلين ويسمي التجنيب بالجيم
وفي اليدين التجنيب بالحا المهمله قال
ابو داوود وفي اليدين اذا ما الماء اسهله
ثني قليل وفي الرجلين تجنيب ويحمد في
الفخذين الطول قال الشاعر
شرحب سلهب كان رماحا حملته وفي السراه دموج
ويحمد في الساقين القصر والاندماج والتخميص
ويستحب في العسيب القصر وفي شعره الطول
وان ترفعه عند العدو ويقال انه من شدة

الصلب

الصلب ويحمد الاعتدال في التفرق بين القوايم
قال النابغة وقد اراني امام القوم تحملني
جرداء لا فحج فيها ولا صكل واما مقدمها
فيستحب في الجبهة السعة قال لها جبهة
كسراة المجن حذقة الصانع المقتدر والناصية
ان تكون جثلا معتدلة بين السفاء والغمم
والخد يستحب فيه الاسالة والملاسة والرقة
وهو من علامات العتق والكرم ويحمد في
الشدق السعة قال

هريت قصير عذار اللجام اسيل طويل عذار الرسن

وفي المنخر السعة قال امرؤ القيس

لها منخر كوجار السباع فمنه تريح اذا تنبهر

ويحمد في العنق الطول واللين والارتفاع وامتلاء
مغرزه ويحمد في اللبان السعة ويحمد في الاذن
الدقة والطول قال الشاعر

يخرجن من مستطير النقع دامية كان اذانها اطراف اقلام

ويستحب في الضلوع الارتفاع بحيث يحصل
سعة الجوف والصفات المذمومة في الخيل
ضد المحمودة ونذكرها لاجل اسمايها
فنقول منها ما يرجع الى الخلقة فمنها الاخدي
وهو ان تكون اصول اذنيه مسترخية والامعر

وصحبة وسطه ويستحب كثرة اللحم في جبينه
من خلف مرفقيه وكيفيته وذلك للقوة
وقصر ظهره وعرض قفاراته واستوايهما
وطول اضلاعه واشراف وطايته وعرضهما
وكثرة لحمهما وقطاتيه اعلا موضع في وركيه
عند مقعد الردف خلف الفارس واشراف
حرفقتيه وبعد ما بينهما وغلظ عجب ذنبه
اعني اصله وذلك لانه اخر صلب الفرس واقصى
وصوله فينبغي ان يكون شديدا وعرض فخذيه
ما بين وركيه وساقيه وقصر ساقيه وعرضهما
اذا استقبلتهما والساقين من العرقوب
الى الكعبين وانتصاب رجليه وصغر كعبيه
وحدت عرقوبيه وقيامها ويستحب من ارساغه
وحوافر رجليه مثل ما ذكرنا في اليد
لا في الانتصاب فان الرجل يستحب ان
يكون قايمة كلها وتد ويكره ذلك في اليد
فهذا ما اردناه من ذكر ما يحتاج اليه في
معرفة ما يستجاد وسكتنا عن اشيا
اغرق فيها الناس واعجموها فيملها
من يقراها ولا يفهمها واخذنا نحن
من احسن ما فيها واليقه
واوضحه واقربه الى الذهن والله المستعان

وهو الذي ذهب بشعر ناصيته والاسيف وهو
الحقيق الناصية والاعم الذي غطت ناصيته
عينيه والاسعف الذي في ناصيته بياض
والاحول الذي ابيض موخر عينيه وغاد
السواد من جهة مأقيه والازرق الذي في
احدي عينيه بياض وزرقة والاقنى الذي
في انفه احدبداب والمغرب وهو الذي
ابيضت اشفار عينيه مع زرقة العينين
والادن وهو الذي اطمان عنقه من
اصله والاهنع الذي الحمائة عيناه
من وسطهما والاقص وهو الذي في عنقه
قصر ويبس معطف والاكتف وهو الذي
في اعالي كتفيه اعوجاج والازور الذي
يدخل احدي منكبيه صدره ويخرج الاخر
والاقعس المطمن الصلب من الصهوة
المرتفعة الي القطاة والمخطف الذي
لحق ما خلف مخرجه من بطنه والاهضم
المستقيم الضلوع الذي دخلة اعاليه
والاصقل الطويل الصقل والبخل وهو الذي
خرجت خاصرته ورق صفاقه والافرق
الذي اشرفت احدي وركيه علي الاخري

والارح

18

الصلة الجلد اليابس
قبل الدماغ

والارسح قليل لحم الصلا والاعزل الملتوي
عسيب الذنب واكشف التوي ذنبه والاصبع
المبيض الذنب والاشعل الذي في عرض
ذنبه بياض والاشرج الذي ببيضه واحده
والافحج الذي تباعد كعباه والايد الذي
تباعدت والاحك الذي يحك كعباه اذا
شي والاجل الذي يكون متمشح التا
رخو الكعب وافقد وهو المنتصب المرسغ
المقبل علي الحافر ويكون في الرجل خاصه
والاصدف الذي تداني ذراعاه وتباعد
حافراه وموجها وهو الذي به صدف يسير
والاقط الذي رجلاه منتصبتان غير
منحنيتان والامدس المصطك بواطن
الرسغين والاحنف الملتوي الحافرين
يقبل كل منهما علي صاحبه والمتلفف الذي
يخبط بيديه واجر وهو المضطرب الرجل
والكفل واذا قام اضطربت فخذه والشخث
القليل اللحم الكثير العظام والرطل الخفيف
والمكبوت القصير الدوارج القريب من
الارض الرحيب الجوف والاعش الضاحي
العظام لقلة لحمه والسعلا وهو الصغير

الحزم وجابا وهو القصير الغليظ والمكواحا
السريع العطش والصلود البطيء العرق
والصادي الذي اخواه ابواه والمقرف
الذي ابوه غير كريم والهجين الذي امه
غير كريمة والحمق الذي لا ينتج وكوس
وهو الذي اذا جرى نكس كالحمار
والجاشن الذي ترى معاقده وفقار
ظهره وعنقه جاشية غير لينة واما
العيوب الذي في جريه فمنها الطموح
وهو السامي ببصره صاعدا او لنا كسا
وهو الذي يطامي رأسه اذا جرى
والمعتزم هو الذي يجح احيانا ويدع
الجماح احيانا والجموح القوي الراس
والغرب المتزامي والكموس الذي يمنع
الجري والحرون الذي يقف اذا اريد
منه الجري لاعن كلال والسابح الذي
يقطع جريه من المضمار وصعنا
وهو الذي لا يقصر في الجري ولا يقصر
في الحضر وخفاشا وهو الذي يستب
حضرا ثم يرجع القهقري والرواغ الذي
يحيد في صفر يمينا وشمالا وفيوشا

وهو الذي

وهوي الذي يظن به الجري وليس عنده
شي منه • وجوصا وهو الذي يعدل يمينا
وشمالا في حضره • ومشتقا وهو الذي يدع
طريقه ثم يعدل ثم يمضي علي عدوله لا يروع
والشبوب الذي يقوم علي رجليه ويرفع
يديه • وعاجن وهو الذي يعجن برجليه
كقماص الحمار • وعضوضا وهو الذي
يعض سايسه • والسارخا وهو الذي يعدل
عن طريقه • والحرود البطي • والمقتل الذي
يفرق بين قوايمه واذا رفعها كانما ينزعها
من وحل يخفق براسه ولا تتبعه رجلاه
والمجريد الذي يقارب الخطو بقرب سنابكه
من الارض ولا يرفعها رفعا شديدا ••
والمشاغر الذي يطمح بقوايمه جميعا متفرقه
ولا حن له • والمتراد الذي ينقص جدره
من ابتداه وجريه • وفاترا وهو الذي
يفتر في حضره ولم تساعده قوايمه علي ما
تطلبه نفسه والمواكل الذي لا يسير الا بسير
غيره • والخروط الذي يخرط رسنه عن راسه
والرموح الذي يضرب باحدي رجليه
والضروح الذي يضرب بهامته

الحموح والخبوط الركوض الخروط الشموس
الفطوق في الصعود والهبوط الذي
لا يسلم الصاحب ولا ينجوا من الطالب
ومما يشاكل ذلك ما نقل عن ابو الكلبي
من انه ابتاع شاب من العرب فرسا
فجاء الى امه وقد كف بصرها فقال لها
اني اشتريت فرسا قالت صفه لي قال
اذا استقبل فظبي ناصب واذا استدبر
فهقل خاضب واذا استعرض فسيد قارب
مولل السمعين طامح النظرين مذعلق
الصبين قالت اجودة ان كنت اعربت
قال انه مشرف التليل بسيط الخضيل
وهواه الصهيل قالت اكرمته فارتبط
وعن ابن الكلبي ايضا ان ابن باعث
ابن عويض العاملي وصف افراس ابيه
فقال اما احدها فمرع الاكتاف
متماحل الاكناف مايل الاطراف اما
الاخر فذيال جوال صهال امين الاوصال
اشم القذال واما الثالث فمفاز
مبتدج مجبول محملج كالقهقر الادعج انتهى
ومما يحكي انه اجتمع من بنات العرب فطفقن

يفتن

يفتن خيل ابايهن • فقالت الاولى فرس
ابي ورده وماورده • ذات كفل منو حلق
ومتن اخلق • وجوفر اخرق • ونفس
مروح • وعين طروح • ورجل ضروح • ويد
صبوح • بداهتها اهداب • وعقبها غلاب
وقالت الثانية فرس ابي اللعاب وما اللعاب
غيبه سحاب • واضطراب غاب متراص
الاوصال اشم القذال ملاحك المحال
فارس مجيد • وصيده عتيد • ان اقبل
فظبي سعاج • وان ادبر فظليم هداج •
وان احضر فعلج هزاج • وقالت الثالثة
فرس ابي خدمه وماخدمه • ان اقبلت فقناة
مقومه • وان ادبرت فاتفيه ململمه • وان
اعرضت فذيبة معجرمه • ارساغها متراصبه
ومضوحها ممحصها • جرينها انشرار • وتقريبها
انكدار • وقالت الرابعة فرس ابي خيفق
وماخيفق • ذات ناهق معرق • وشدق
اشدق • واديم مملق • لها خلق اشدف
ورسيفي منفنف • وتليل مسيف • وثابه
ولوج • خيفانه رهوج • تقريبها اهماج • وحضرها
ارتعاج • وقالت الخامسة فرس ابي

الجوفر الاسد والاخرق الحسن الجسم
رجل ضروح اي دافعه
عين طروح اي بعيدة مرمى النظر
المروح النشيط المختال البطران
المراد هنا بيد صبوح اي يد اسد
متراص مستوى معتدل

الظبي الغزال والمعاج المضطرب والعنفوان
الظليم الشخص وذكر النعام والهداج مشية الشيخ
العلج حمار الوحش وهزاج مترنم
القناة الرمح

الناهق العظم الشاخص تحت العينين والمعرق الخالي من اللحم
شدق اشدق اي واسع والشدق الفم
الاديم الجلد مملق اي املس

هذلول وما هذلول طريق مجبول وطالبه
مشكول ورقيق الملاعم اسين المعاقم
عبل المحزم مخد مرجم منيف الحارك اشم
السنابك مجدول الحضايل سبط الغلايل
عوج التليل صلصال الصهيل اديم صاف
وسبيبه ضاف وعفوه كاف وما يقربين
هذا النمط ما حكاه ابو عمرو ابن العلا
قال كان لرجل من مقاول حميم
ابنان يقال لاحدهما عمرو والاخر ربيعه
وكانا قد برعا في الادب والعلم فلما بلغ
الشيخ اقص عمروا واشفى على الفنا دعاهما
ليبلو عقولهما ويعرف مبلغ علمهما فلما
حضرا قال لعمرو وكان الاكبر اخبرني
عن احب الرجال اليك فذكر حديثا
طويلا فقال اخبرني عن احب الخيل
اليك عند الشدايد اذا التقى الاقران
للتجالد قال الجواد الانيق الحصان
العتيق الكميت العريق السديد الوثيق
الذي يفوت اذا هرب ويلحق اذا طلب
فقال نعم الفرس والله نعت فما تقول
يا ربيعه فقال غيره احب الي منه قال

العبل الضخم الممتلي والمحزم مكان الحزام

الانيق الحسن المعجب
الكميت الاحمر والعريق الاصيل

الحصان

السلس بالسين السهل اللين

الحصان الجواد • الثلث القياد • والشهم الفواد
الصبور اذا سري • السابق اذا جري • فقال
فاي الخيل ابغض اليك يا عمرو • قال الجموح
الطموح • النكول الصموح • النكول الافوح
الصرول الضعيف • الملول المغيف • الذي
ان جاريته سبقته • وان طالبته ادركته • قال
ما تقول يا ربيعه • قال هو غيره ابغض الي منه
قال وما هو • قال البطي • الثقيل الحرون
الكليل الذي ان ضربته قمص • وان دنوت
منه شمص • يدركه الطالب • ويفوته
الهارب • ويقطع بالصاحب

جمع الفرس اعثر فارسه فهو جموحا
الذي يشرد بارتفاع بصره
الصموح الذي يحتاج الى ضرب السياط + والنكول الذي
يقذف راكبه ويعذبه

الكليل العاجز
قمص اي وثب
شمص اي طرد ونفر طردا عنيفا

الباب الثاني في فضل
اقتنائها واعدادها للجهاد وما ورد في ذلك
من مواقع نجوم الاعجاز وتفسير وجه الايجاز
قال الله تعالى منوها بفضلها في معرض القسم
اذ هو دليل التعظيم بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات
والعاديات ضبحا فالموريات قدحا السورة
مدنية وقيل مكية الى من بسم الله على
القول الراجح بانها اية من كل سورة الاحسن
ان تكون للقسم بقرينة السياق والكلام في
بقيتها شهود والعاديات جمع العرات على
الراجح واختاره القاضي ويؤيده ما بعده
ضبحا الضبح صوت انفاسها قال عنترة
لخيل تكدح حين تضبح وفي حياض الموت ضبحا
وانتصابه على المصدر بفعل محذوف والجملة
حال ان كانت اللام للعهد ويحتمل الصفة
ان كانت للجنس او بالعاديات لانها في معنى
الضابحات قال القاضي لانها تدل بالالتزام
على الضابحات فكانه قال والضابحات
او على الحال فالمصدر بمعنى اسم الفاعل
اقسم بها والقسم غاية التعظيم ولاجل ذلك
نهينا عن القسم بغير الله لما فيه من التعظيم

الزبي

الذي لا يليق الا به سبحانه واما قسمه تعالى ببعض
مخلوقاته فاشارة الى تعظيمه واجراجا للكلام
مخرج التاكيد بما يعرفه العباد والعدو احضار
الفرس وهو جريه وهو انواع منها الهملجة
وهي اول ارتفاع الفرس عن العنق الذي هو
سرعة المشي والاضطرام ومنه فرس مضطرم
وسمي الالتهاب كانه استعارة من التهاب
النار ومنها الرديان يقال ردي يردي
كضرب يضرب ردياً وردياناً وهو ان يرجم
الارض بجوافره رجماً ومثله التقريب وسميه
العرب الان سرفاً والضبح وهو الوثب والخفاق
وهو سير لين سهل والضبح وهو ان يمد الفرس
ضبعيه حتى لا يجد مزيداً وقيل هو الضبح
المذكور في الآية فيكون مصدراً نوعياً
كقولك قمت انتصاباً ويجوز الحال ايضاً
وخص القسم بهاذا الوصف لانه خص
صفاتها وقيد للمبالغة فيه ولما كان عدوها
ينشأ منه اقتداح النار من حوافرها
رتب الجملة الثانية بالفاء وكذلك ما بعدها
فقال فالموريات قدحاً لايراء اخراج
النار والقدح ضرب احد الزندين بالاخر

يقال قدح فاورى اذا ظهرت منه نار وقدح
فاصلد اذا لم يظهر منه نار وانتصاب قدحا
على التمييز او بما انتصب به ضبي والنار التي
تخرج منها تسمى نار الحباحب فالمغيرات
صبحا انتصابه على الظرف ويأتي فيه ما
سبق يقال صبحتهم الغارة وهي الهجوم
على القوم واكثر ما تكون في الصبح لانه
وقت الغفلة وسكون الحواس والحراس
ومنه قولهم واصباحاه للانذار فاثرن
به نقعا النقع الغبار وقيل الصياح
قال في الاساس ومن المجاز ثار الغبار
والدخان انتهى اي ان اصل الفعل الثوران
بمعنى الهيجان ومنه ثار القطا واثرت
الصيد فتعلد اجوف ثم شبه ارتفاع الغبار
وظهوره بانقلاع الصيد عن كناسه وظهوره
فهو من باب الاستعارة التبعية والضمير
في به للصبح او للحي المغار عليه المفهوم من
المغيرات فالباء ظرفية وجوز كونها
للعلة المفهوم من العاديات فهي سببية
فوسطن به جمعا اتين وسط الجمع اي توسطنه
فجمعا مفعول فيه والضمير اي انها على الاول

للظرفية

للظرفية والثاني للملابسة والثالث للسببية
المجرور للوقت والنفع والعدو لا يخفى معاني
الباء على كل ويجوز ان يكون للراكب المفهوم
من المقام ولعله اولى فتكون الصفات الاولى
للخيل وهن للغزاة مشعر بشجاعتهم وثباتهم
واقتحامهم لجج الحروب اثر وصف خيلهم بامدح
صفات الخيل ففيه تنويه بتعظيمهم وحثهم
على الجهاد مبالغة وجهد وحظ الصوفي من
هذه الآية بطريق الاشارة ان يكون الاشارة
بالعاديات الى نفوس المجاهدين في طريق الله
المسمى بالجهاد الاكبر وذلك لان غاية جهاد
الظاهري الاخروية موقوفة على هذا
الجهاد وكما ورد في الصحيح من قاتل لتكون
كلمة الله هي العليا فذلك في سبيل الله
فاشار صلعم الى اشتراط الاخلاص في الجهاد
والاخلاص نتيجة الجهاد الباطن ولا يحصل
الا بقالنفوس اذا اطاعت سارعت
الى طاعة الله تعالى مسارعة الخيل المغيرة
وضبحها الجري بذكر الله كما ورد هجير
ابي بكر لا اله الا الله وزفرات حنينها واشتياقها
واياراقتها تلهب احتراقها

قال عارفهم

وان جنك ليل من توحشها • فاقدح من الشوق في ظلمايها قبسا
فاذا دابت على ذلك هجم بها الكدح على شروق
ضوء الفتح فلاح لها تباشير انوار شمس الحقيقة
عند سماع منادي الفلاح الله ولي الذين
امنو يخرجهم من الظلمات • الى النور فهناك
تبدو طلايع العيان • وتنصر جيوش الايمان
وتخفق بنود الرايات الاحسان • وتدبر
هاربة جيوش الهوى والشيطان • فيثور
اذ ذاك من معترك الاغيار • غيهب الغبار
حتى يتقشع عن ظهور شمس الجمع متوسطة
فلك الاعتدال فيلبس الكل حلة الكمال •
ويكون الاشارت بالتوسط الى مقام الاستوآء
الذي اليه في السلوك المنتهى • وما بعده •
الا محض المواهب المعبر عنها • بالجذبات •
وهو المقام الذي اشار اليه استاذنا العزيز
في همزيته • في المحادح النبوية • قايلا في وصف
الرسول الاعظم مع الانبيآء • وغدا ختمهم عليه
عروس الجمع تجلى في حلة الاستوآء ومن ذلك
قوله تعـ • واعدوا لهم • ما استطعتم من
قوة ومن رباط الخيل • ترهبون به عدو الله

وعدوكم

وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله
يعلمهم وما تنفقوا من شيء يوف اليكم وانتم
لا تظلمون • واعدوا اي اتخذوا عدة لهم
اي لحربهم والقوة كل ما يتقوى به في الحرب
وعن مجاهد رحمه الله ان القوة الخيل الذكور
ورباط الخيل الاناث لكن في صحيح مسلم عن
عقبة بن عامر قال سمعت صلعم
وهو على المنبر يقول واعدوا
لهم ما استطعتم من قوة
الا ان القوة الرمي الا ان
ولعله كقوله الحج
عرفة والحث
عليه
م

حاشيه الفرس السابق
في معرفة الفرس السابق بشرف وكون
فهو ان يكون رقيق البوز بشرف وكون
واسع المنخرين واسع العينين اسود الثلاث
قليل لحم الخدين بارز العينين اسود الثلاث
عاجه وحافاته واسع الركب اقب مخفوق
افرق العصب بارز الوريدين قصير العصعص طويل
رقيق الزوس واسع الجنب قصير الظهر
الذيل طويل الرقبه قصير
مدود الكفل

واما نسبته الشجاع الكردكوهي الفرس
فهو ان يكون قد سما بعنقه يعني ان تكون رقبته طويله
مرتفعه لا منحطه واجتمعت قوايمه في وقت جريه
لم تتفرق وقد قيل اذا اردت
ان تعرف الفرس السابق من غيره اعمد الى اثار
قوايمه في الارض في وقت جريه وقس ما بينهما
فان كانت بينهما ستة ادراع فهو سابق وان
زاد على ذلك فهو في غاية السبق وان كان قدر
ما بين حوافره اربعة ادراع الى الخمسة فهو متوسط
والبطي من الاربعة ادراع الى الثلاثة وما يستدل
به على الفرس السابق ايضا شدة نفسه وحدة
نظره وبعد مداطرافه ورقة عرقي ناصيته
واتساع مناخيره وعرقي ناصيته وقصر ساقيه وقصر
ذنبه وانتصاب عراقيبه

الباب الخامس في احكام السباق عليها وما ورد في ذلك واسما الخيل السباق وما يلتحق به

اتفقوا على جواز المسابقة على مال وبدون
والاكثرون انه بغير مال سنة مستحبة
مندوب اليها للتدرب في الجهاد وانها
ليست من اللهو المذموم اخرج الحافظ
باسناده عن ابي ايوب الانصاري
ان صلعم قال لا تحفز الملئكة شيء من اللهو
الا ثلاثة لهو الرجل مع امراته واجراؤه الخيل
والنضال وعن جابر بن يزيد ان صلعم
قال ارموا واركبوا الخيل وان ترموا احب
الي كل لهو لهي به المومن باطل الا ثلاث
فانهن من الحق وذكرها وروى النسائي
من حديث عطا ابن ابي رباح قال
رايت جابر بن عبد الله وجابر ابن عمير
الانصاري يرتميان فمل احدهما فجلس
فقال له الاخر كلمة سمعت صلعم يقول
كل شيء ليس من ذكر الله فهو لهو او لهو
الا اربع خصال مشي الرجل بين الغرضين
وتاديب فرسه وملاعبة اهله وتعليم السباحة

فوز

فقد فعله صلعم كما في الصحيحين وغيرهما
من حديث ابن عمر قال سابق صلعم
بين الخيل التي اضمرت فارسلها من الحفيا
وكان امدها ثنية الوداع وفيه ان المسافة
بين ذينك المكانين ستة اميال او سبعة
وسابق بين الخيل التي لم تضمر فارسلها
من ثنية الوداع وكان امدها مسجد بني زريق
وان المسافة بينهما ميل او نحوه وفي رواية
ان ابن عمر كان فيمن سابق بها قال
فجبت سابقا فطفر بي الفرس المسجد
وفي رواية فطفق بي وفي رواية
فجح بابن عمر فوسه حتى اقتحم به مسجد بني
زريق وفي رواية اقتحم به جرفا فصرعه
وفي اخره وثب به المسجد وكان جدارة
قصيرا والمعاني متقاربة وفيه دليل
على جواز تضمير الخيل وهو ان يقلل علفها
مدة وتدخل بيتا كنينا وتجلل فيه ليعرق
ويجف عرقها فيصلب لحمها ويخف وتقوى
على الجري وتهذب كل يوم بجري شوط
او شوطين من غير اجهاد لها ولا استيفاء
وسعها في الجري وتعاد الى مكانها كما

روي انه صلعم كان يامر باضمار خيله بالحشيش
اليابس شي بعد شي وطيا بعد طي ويقول
ارووها من الماء واسقوها غدوة وعشيا
والزموها الجلال فانها تلقي الما عرقا
تحت الجلال فتصفوا الوانها وتتسع جودها
وكان امران يقودهما كل يوم مرتين ويوخذ
منها من الجري الشوط والشوطان ولا تركض
حتي تنطوي فلا يكون بذا من تعذيب
الحيوان الممنوع منه شرعا بل من تدريبها
وتهذيبها وتقويتها علي الكر والفر المندوب
اليه يقال اضمرت الفرس وضمرته بمعني
فمن ثم جاءت الرواية سابق بين الخيل
التي اضمرت وفي اخري اجري الخيل التي
ضمرت والتي لم تضمر فيهما والضامر من منعات
الخيل المحمودة واكثر ما يكون في العربيات وهو
عبارة عن ارتفاع بطن الفرس الا عن
ضيقه فانه مذموم وهو امارة علي سرعة
الفرس ونشاط روي عن بعض امراء العرب
من المتقدمين انه كان ماهرا في الخيل وله
ابن اخ مولع بالصيد فاراد الامير غزوا
فقال يا ولدي اذهب الي الشام واشتر

لن

لنا خيلاً • فانا بالاحتياج اليها • فقال ياعم انت
تعلم اني لا اعلم بالخيل • قال ياولدي انت لك
علم بكلب الصيد • فكل ما تستحسنه من الكلب
فهو اني الفرس حسن • قالوا فاشترا افراساً
فكانت كلها جياداً • والتضمير من صفات
الكلب المستحسنة وفيه دليل على التفريق
بين الخيل المضمرة • والتي لم تضمر في السباق
وجعله بعضهم شرط صحة السباق يعني اذا
كان على مال كما ياتي • والحفيا المذكورة
اسم مكان • بالمدينة المنورة • بالحاء المهملة
والفاء والياء المثناة تحت تمد وتقصر • ويقال
فيها الحيفاء بتقديم الياء على الفاء • وثنية
الوداع اسم • مكان معروف • بذلك وفيها
قيل في مدحه لما اقبل من بعض مغازيه
استقبلته بنات النجار يقلن
واقبل البدر علينا • من ثنيات الوداع •
ووجب الشكر علينا • ما دعا لله داع •
وبين الراوي ان الامد بينهما ستة اميال
او سبعة وفي رواية خمسة اوستة • وان
الثانية كان امدها نحو الميل • وهي من الثنية
اي المذكورة الى مسجد بني زريق بتقديم

الزاي على الراي • وهو اخو بياضة • ابن عامر
ابن زريق • ابن عبد حارثة • ابن مالك
ابن غضين • بفتح الغين • المعجمة • بن جشم
ابن الخزرج بطن من الانصار • وهذا
التفريق • هنا باعتبار الاسنان ايضا رواه
ابو عبيدة • عن امية عن عبد الله عن نافع
عن ابن عمر • ان صلعم • سبق بين الخيل • و
واعطى السبق وامر بها ان تضمر • وجعل
غاية الربع والجواء من الغاية واجرى القرح
من الحفيا وجعل الغاية المصلى • وفي
رواية ابا داود • ان صلعم • سابق بين الخيل
وفضل القرح • في الغاية • والقرح جمع قارح
والربع جمع رباع • مثل يمان لغزال وقذال
يقال ربعان لغزال وغزلان • وهو يطلق
على الغنم • في السنة الرابعة • وعلى البقر ذي
الحافر في الخامسة • وعلى ذي الكف في
السابعة • وفرس رباع ورباعية • والقارح
لقدم والكثر ما كانت • تجري العرب من مائة
غلوة • والغلوة مقدار رمية السهم • قال
في الاساس • والفرسخ الشام • خمس وعشرون
غلوة • وفيه ما فيه • فان المشهور ان المايتين

غلوة • اربع فواسخ • والفرسخ ثلاث اميال
والميل اربعة الاف خطوة • واما السباق
على المال ويسمى الرهان • قال القاضي
ابو الفضل • لاخلاف في جواز المراهنة فيها
يعني المسابقة • وانها خارجة من باب
القمار • لكن لذلك صور احدها • متفق على
جوازه • والثاني متفق على منعه • وفي
بقيتها خلاف • اما المتفق على جوازه فان
يخرج الوالي • او غيره تبرعا • سبقا يجعله
للسابق من المتسابقين • ولا فرس له في
الحلبة ممن سبق فهو له • وكذلك لو قال
للسابق كذا وللمصلي كذا وللتالي كذا فياخذ ونه
على شروطهم • لان هذا قد خرج عن باب
القمار المحارنة • واما المتفق على منعه ان
يخرج كل من المتسابقين سبقا فمن سبق
منهما اخذ سبق صاحبه • وامسك متاعه
فهذا قمار عند جميع العلماء ما لم يكن بينهما
محلل فان كان بينهما محلل اي فرس ثالث
على انه ان سبق اخذ ما اخرجاه • جميعا
ولا شيء عليه ان سبق فاجازه ابن المسيب
والشافعي ومالك في رواية عنه والمشهور

عند خلافه والمشهور عن الحنفية جواز فان
سبق احد المخرجين احرز السبقين وان
سبقا جميعا بقي كل منهما على ما فيه يسره
ولم يغرم احدهما للاخر شيأ وان سبق المحلل
حاز السبقين وان سبق احدهما مع المحلل
احوز اسبق المتاخر اي فكانا فيه شريكين
وقال محمد ابن الحسن نحوه وهو قول
الاوزاعي والزهري واحمد واسحق ومن
صور الاختلاف ان يكون الوالي او غيره
ممن اخرج السبق لفرس في الحلبة على
انه ان سبق هو لم يعطي شيأ والا اخذ
السابق السبق فاكثر العلماء على جوازه
وبه قال الليث والشافعي والثوري
وابو يوسف رحمهم الله تعالى وابى ذلك مالك
في رواية عنه وبعض اصحابه وربيعة
والاوزاعي قال مالك لا يرجع اليه سبقه
وانما ياكله من حضر ان سبق مخرجه ومن
شرط المسابقة ان تكون الخيل متقاربة
الحال في سبق بعضها بعضا فمتى تحقق
سبق احدها كان الرهن في ذلك
قمارا وكذلك المضمرة مع غيرها والعراب

مع غيرها لا تجوز المراهنة عليها كذا قيل وفي
قوله العراب معي غيرها نظر فانا رأينا
كثيراً من الهجن والمقاريف تسبق العربية
وهذا الشرط معتبر المحلل بالاولى لانه لابد
ان يكون فرسه مما يحتمل السبق وعدمه
اما اذا تحقق سبقها له فلا فايدة فيه
واذا تحقق سبقه لهما كان قمارا ايضا فلا
يحل في الصورتين والمعتبر في السبق بين
الفرسين بالعنق هو المشهور وعن
عبد الله ابن المبارك عن سفيان قال
اذا سبق الفرس باذنه فهو سابق قال بعضهم
هذا محمول على تساوي اعناقهما فان تفاوتت
اعناقهما بالطول والقصر كان سبق بالكامل
وقد روي عن صلعم انه سابق بين الخيل
على حلل اتته من اليمن فاعطى السابق
ثلاث حلل والمصلي حلتين والثالث حلة
والرابع دينار والخامس درهما والسادس
قصبة وقال بارك الله فيك وفي كلكم
وفي السابق والفسكل وروى الواقدي
عن سهل ابن سعد الساعدي على فرس
صلعم قال اجرى صلعم الخيل فسبقته على فرس صلعم

الضرب فكساني بردًا ايمانيًا. وعنه ايضًا قال
سبق ابو سيد الساعدي على فرس. صلعم
فاعطاه حلة يمانية. وروى الختاي في كتابه
ان صلعم امر باجراء الخيل وسبقها ثلاثة اعذق
من ثلاث نخلات. اعطى السابق عرقًا. واعطى
المصلي عرقًا واعطى الثالث عذقًا وذلك رطب
وروي فيه ايضًا ان صلعم. اجرى الخيل يومًا
فجاء فرس له ادهم. سابقًا واشرف على الناس
فقالوا الادهم الادهم. وجاء صلعم. على ركبته
وقربه وقد انتشر ذنبه. وكان معقودًا. فقال
صلعم انه لبحر. وروي ايضًا ان عمر ابن الخطاب
سبق الخيل وكتب به الى الاجناد. ففي هذه
الاحاديث. ونحوها جواز اخذ السبق وهو
المال المجعول على المسابقة. ويقال له الخطر
بفتح الطاء والياء من السبق وذكر ابن دريد
ان السبق بمعنى الجعل. فيه لغتين الفتح والاسكان
مصدر سبقه. لكن يحتمل ان يكون ما اعطاه صلعم
للسابق. والمصلي كان قد شرط لهم ذلك فيكون
فيه دليل على اصل العقد. ويحتمل انه بغير شرط
فيكون اكرامًا مندوبًا فيكون دليلًا
جواز القياس. وقوله في الحديث اعطى

السابق

السابق ثلاث حلل الخ • فيه بيان تسميته
بعض خيل السباق ولا باس بذكرها
وما قيل فيها **فائدة**

كان العرب يجرون الخيل في الحلبة وهي المكان
الذي تجري فيه الخيل للسباق • فمن وصل اولاً
يسمى المجلي والسابق والثاني المصلي وذلك لان
راسه عند صلوي السابق • وهما عن يمين
الذنب وشماله • والثالث المسلي سمي به لانه
يسلي صاحبه بسبقه في الحلبة • والرابع التالي
والخامس المؤمل والسادس المرتاح وتسميه
هذين تهكميه او ضد به تسميه للاشقر بجاً
او على حقيقتها لان الاول منهما يؤمل نيل حظه
من السبق والثاني يرتاح اليه بالنسبة لما بعده
والسابع العاطف تسمي به لتاخر اذ العاطف
كالمعاطف الذي يدخر سرجه اذا جوي
والثامن الخطي تسميه به تتكلم ايضا لانه
لم يخطي بشي من الوهن • والتاسع اللطيم
فقيل بمعنى مقبول لان العرب كانت تلطم
وجهه • والعاشر السكيب هذا التالي له الكب
اي سبقته سمي به لانه سبوق هذا قول الاصمعي
وقال ابن الانباري في الزاهر الاول

المجلي الثاني المعلي الثالث المسلي الرابع التالي
الخامس المرتاح السادس العاطف السابع
الحظي الثامن المومل التاسع اللطيم العاشر
السكيت والكاف تخفف وتشدد قال
ابو بكر انشدني ابو العباس

جاء المجلي والمصلي بعده ثم المسلي بعده والتالي
نسقا وقد حظيها مرتاحها من قبل عاطفها بلا اشكال
وفي هذين البيتين قسمة سبعة فهما لا يوافقان
عدد اصمعي لها عشر وقال
ابو الليث اولها المجلي وهو السابق ثم المصلي
ثم المسلي ثم التالي ثم العاطف ثم المرتاح
ثم المومل ثم الحظي ثم اللطيم ثم السكيت

وانشد بعضهم

اتانا المصلي والمجلي بعده ومسل وتال بعده عاطف يجري
ومرتاحها ثم الحظي ومرسل وجاء اللطيم والسكيت له يجري
اي يعرض يقال بر الك فلان الشيء عرضه والقلم
والسهم نختهما والدابة اذهب لحمها بالاتعاب
فهذا على موافقة الاصمعي وقال الجاحظ
كانت العرب تعد السابق ثمانية ولا تجعل
لما وراءها حظا السابق ثم المصلي ثم المقفي ثم
التالي ثم العاطف ثم المزمز ثم البارع ثم اللطيم

وكانت العرب تلطم وجهه • وان كان له حظ
قال ابن الاعرابي • الفسكل الذي ياتي
اخر الخيل في الحلبة • وقال غيره وما يجي بعد
هذه العشرة فهو المفردح وانشدوا
قد سبق الخيل الهجان الاقرح • واقبلة من بعده تفردح
والفسكل الذي ياتي في اخر الخيل والذي يجي
بعده القاشور • وما جا بعد ذلك لا حظ له
ولا اعتداد به • وقيل السكيت والفسكل
والقاشور • واحد فقوله صلعم في الحديث
بارك الله فيك وفي كلكم وفي السابق والفسكل
دعا الخيل السباق كلها السابق منها والمتاخر
ففيه دليل على مدح الخيل كيف ما كانت وان
سبها مكروه كما سبق في اذالتها ومما يكره
في السباق الجلب والجنب • وقد روي
ابو داوود لا جلب ولا جنب في الرهان والرهان
والرهن مصدر راهنته على كذا رهانا ومراهنة
وجمع رهن وهو المال المبذول كحبل وحبال
والجلب بالتحريك يكون في السباق والزكاة
فاما في السباق فهو ان يتبع الرجل فرسه
فيزجره ويصيح به حثا له على الجري يقال
جلب على فرسه اذا صاح به من خلفه واجلب

عليه مثله • واما الجنب بالتحريك ايضا فهو في
السباق • ان يجنب فرسا الى فرسه الذي
سابق عليه فاذا قصر المركوب • تحول الى المجنوب
وكلاهما في الزكاة ان ينزل العامل بجانب •
ويامر ارباب الاموال ان تجلب اموالها •
حتى • ياخذ صدقاتها مكانه • وهو منهي عنه ايضا
وتجوز المسابقة على كل ذي خف وحافر بمال
وغيره • وكذا على الاقدام في قول • واما بدون •
مال • فتجوز في كل شي ليس فيه تعذيب
وحيوان بغير فايدة معتبرة كنطاح
الكباش وهراش الديكة فانه حرام
ولا حزم مروة فانه مكروه
او حرام كاللعب
بالحمام والله
اعلم

الباب السادس

الباب السادس في الوانها وشباتها وصفاتها وما يمدح من ذلك وما يذم

ليعلم ان الله سبحانه وتعالى اودع في الموجودات اسرارا خفية، كما جعل فيها مصالح ظاهرة، فالمصالح يعرفها اكثر الناس، بمقتضى الطبع والعادة وغيرهما، والاسرار كالخواص لا يعقلها الا العالمون وربما ظهر بعضها بالتجارب، فمن تلك الاسرار ان الله سبحانه جعل لكل نوع من المخلوقات كمالا صوريا، وكمالا معنويا، فكماله الصوري ان يكون على اعدل صورة نوعه، والكمال المعنوي لكل جنس يحسبه، وجعل سبحانه الظواهر عنوان البواطن، فكما ان الانسان ربما دلت صورته على ما فيه من الاخلاق المعنوية كما ذكرت الحكماء في الفراسة الحكمية، واقر ذلك علماء الاسلام في الشريعة بما يدل لذلك، ومن ثم حفظت صفات صالحة الصورة وقبحت ودونت حلية الشريعة لما فيها من الدلالة على كماله المعنوي، ومن ثم لما رأى بعض المتفرسين قال اني ارى وجها ليس بوجه كذاب، وكثيرا من العرب تفرس فيه كمال النجابة وبلوغ اعلا الرتب منصبا حين رأى اوصافه العلية وهذا غير خفي

كذلك هذا النوع من الخلق لها صفات تدل على
كمالها فيما خلقت له من المنافع وصفات تدل
على نقصها في ذلك كالصفات التي تدل في
الانسان على حمقه ونحوها فباعتبار ذلك
سمي بعضها مباركا وبعضها مشوما وبعضها
محمودا وممدوحا وبعضها مكروها ومذموما وان
كان هذا النوع من حيث هو مبارك كالانسان
وزنا بوزن فلا يشكل حديث ما يأتي في هذا
الباب فمن ذلك الادهم والكميت والاشقر
اخرج النسائي في سننه عن ابي وهب الجشمي وكانت
له صحبة قال قال صلعم تسموا باسماء الانبياء
واحب الاسماء الى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن
وارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها وأكفالها وقلدوها
ولا تقلدوها الاوتار وعليكم بكل كميت اغر محجل
او اشقر اغر محجل او ادهم اغر محجل ورواه ابو داود
بتقديم الاشقر وزاد فيه قال محمد ابن مهاجر فسألته
لم فضل الاشقر قال لان صلعم بعث سرية فكان
اول من جاء بالفتح صاحب اشقر وعن ابن عباس
عن صلعم يمن الخيل في شقرها اليمن البركة رواه
ابو داود ايضا والترمذي بلفظ يمن الخيل في
الشقر وحسنه وفي رواية الواقدي خير الخيل الشقر

والافادهم اغر محجل الثلاث طليق اليمين • وعن
ابن عباس • قال كان صلعم بطريق تبوك • وقد
قل الماء فبعث الخيل في كل وجه يطلبون الماء
فكان اول من طلع بالماء • صاحب فرس اشقر • وكذلك
الثاني والثالث فقال صلعم اللهم بارك في الشقر •
وعنه قال لو ان خيل العرب • في صعيد واحد ما
سبقها الا اشقر • وانه كان يحب من الخيل الشقر • وعن
ابي قتادة الانصاري • قال خير الخيل الادهم الاقرح
الارثم ثم الاقرح المحجل طليق اليمين • فان لم يكن ادهم
فكميت على هذه الشبه • هكذا ساقه الترمذي من
حديث ابن المبارك وحسنه وقال صحيح • ورواه
ايضا ابن ماجت من حديث وهب ابن جرير
عن ابيه ولفظه • خير الخيل الادهم والاقرح والارثم
محجل الثلاث طليق اليمين ثم اغر بهيم • وفي لفظ
الادهم البهيم • والاقرح الذي في جبهته بياض •
مثل الدرهم • او دونه • والارثم الذي على شفتيه •
العليا بياض قل • او اكثر منه • وروي ابو عبيده
عن الشعبي مرفوعا التمسوا الحوايج على الفرس •
الكميت الارثم المحجل الثلاث • المطلق اليد اليمين •
وروي بن عرفة عن علي ابن رباح اللخمي •
قال جاء رجل الى صلعم فقال اني اريد ان ابتاع

وجاء في الامثال السايره اذا روي اشقرا طايرا صدق

فرسًا او أفند فرسًا • اي اتخذه ملاذًا يلجا اليه
كما يلجا الى الفند بكسر فسكون وهو انف الجبل •
فقال له صلعم عليك به كميتا او ادهم اقرح ارثم
محجل الثلاث طليق اليمين • وروى ابن عرفة
ايضا حدثنا وكيع عن ابي الطريس • عن
عمرو بن مرة الجملي قال • سمعت مسعود بن حراش
يقول سال عمر قيس ابن زهير العبسي اي الخيل
وجدتموها اصبر في حربكم قال الكميت وحكى •
الابيوردي قالت بنو عبس ما صبرت معنا
في الحرب • الا بنات العم ومن الخيل الكميت • ومن
الابل الا الحمر • وروي ايضا عن صلعم قال ان خير
الخيل الحو • وكذلك روى ابن عرفة عن نافع بن
جبير عن صلعم انه قال اليمن • في الخيل في كل احوى اصم
فصل والالوان المذكورة في هذه الاحاديث
الشقرة والكميتة والدهمة والحوة والحمة وبقي من
الالوان الخيل الخضرة والصداة والصفرة والشهبة
والبرشة والعفرة والصهبة والوردة اما بيان
هذه الالوان فاللون من حيث هو التحقيق انه
غني عن التعريف كما هو مبرهن في محله وكل
لون مذكور في الاحاديث يتضمن انواعا تدخل
تحته • بينها فتكون محمودة وما عداها مسكوت

حاشيه
والكميت الاحمر وهو اشد الخيل وافواها واصبرها
وقد قيل في الامثال السايره اذا روي الاحمر وقع
من اعلا جبل وسلم صدق

عن

عنه فبعضه كرهته العرب • وبعضه سكتوا عنه
او مدحوه وكل ذلك تراه مبينا انشاء الله تعالى
قيل اصولها البياض والسواد • فقط والباقية
مركبة منها فقط • او معران الالوان الضوء وقيل
خمسة هما مع الصفرة والحمرة والخضرة والتحقيق
ان كل لون اصل برأسه وان شوهد بتركب
بعض الالوان الخلقية الى بعض فلاسباب
تعرض من تبدل المزاج ولا دليل على ما قالوه •
وكل لون منها ربما تفرع عنه فروع ما يسمي
الفرس بكل منها سنبينها انشاء الله تعالى وبيان
ماهية اللون اما الشقرة فهي حمرة صافية بعيدة
عن السواد • فالاشقر من انواعه الورد • وهو فوقه
في الحمرة • وفوقه الكميت فالثلاثة تشترك في
الحمرة • والفرق بينهما انه ان كان عرف الفرس
وذنبه • احمرين حمرة صافية فهو اشقر وان
كان اسودين فان كانت قوائمه الى الركب كذلك
فهو الكميت والا فالورد ومن انواعه الاديس
والاصهب • والخلوقي • والاصبح • والسلغد فالاول
الذي شقرته تضرب الى السواد والثاني الى البيا ض
والثالث يشبه لون الزعفران • والاصبح والسلغد
الذي خلصت شقرته • ومثله القرف • والانثي

قرقة والجمع قروف وقراف والمذمي وهو
الشديد الحمرة والارهب وهو الذي تخالط
شقرته غبرة اي سواد وهو قريب من الادلس
وقال ابن الاعرابي هو الذي فيه حمرة فيها
غبرة فيكون من الاقسام الكميت والارمث
وهو الذي تعلو شقرته مغرة اي كدرة والافصح
الذي يضرب الى البياض وهو كالاصبح والكمتة
وهي اصح الالوان الى الحمرة وهو المقدم في
حديث النسائي قال الاصمعي اشد الخيل جلودا
وحوافر الكميت الحمة والارم الذي اشتدت حمرته
كما يأتي قريبا والكميت يقال للذكر والانثى
والجمع كمت وكميت ومن الاسماء المصغرة المرخمة التي
لا تكبير لها من الكميت كحميد من احمد غير ان الكمت لم تستعمل
قال سيبويه استعمال الكميت مصغرا لانه لم يحصل
له لون فيغلب به بكرا يعني انه لون بين لونين
وليس مستقلا قال الحافظ بن خلف في كتابه
اشد الخيل سوادا ادهم غيهب والانثى غيهبة
والغيهب الظلمة والجمع الغياهب وكذلك الغرب
والحالك وهما الشديد السواد والدجوجي
وهو ماخوذ من الدجنة وهي شدة السواد
والظلمة ثم يليه الادهم الاحم ثم الادهم الجون

ثم الادهم

ثم الادهم الاكهب فاعلم ان الاسود الخالص السواد
يقال له ادهم وغيهب وحالك وغربيب والذي
سواده فيه صفاء يقال له ادهم واحم وتقدم عن
الاصمعي وصف الكميت به فيكون الضرابات الكمية
واول تنزلات الدهمة فيقال كميت احم واد هم
احم ومثله الاحوي يقال احوي المرس يحوي حوة
واحواي يحواوي احويوآء واحووي يحووي احوواء
قال الحافظ هو بين الخضرة والدهمة لا يفرق بينه
وبين الاخضر الا احمرار مناخره واصفرار شاكلته
اي ضاحرته ومنه احوي اصبح وهو الذي يميل
مناخره الى السواد والبياض غالبا على اطرافها
والطحل وهو الذي تختلط فيه الصفرة والكدرة
والخضرة والكهب والكهبة قلة ماء اللون وكدرته
في وضع المنخرين في حمرتهما في سواد الشوا في
بياض الاقراب قال ويفرق بينهما بحمرة اقرابه
ومراقه فالاقراب جمع قرب وقرب وهي من
الشاكلة الى الخاصرة اي مراق البطن وقيل
الاحم اقل سوادا من الجون وهي انسب بما
سبق والجون من الاضداد يطلق على الاسود
والابيض جمعه جون بالضم والادهم الاكهب
اقل سوادا منهما قال ابو عمر الكهبة لون

ليس بلون خالص في الحمرة خاصة. ومن
مراتب الكتمة كميت اصحم وهو الاسود الذي
يضرب الي الصفرة واطخم. والطخمة سواد في
مقدم الانف. ومدمي وهو الشديد الحمرة
واحمر وهو اشد حمرة من المدمي. وهو احسن
الكميت ومذهب. وهو الذي يعلوه صفرة
ومحلف وهو ادني الكتمة الي الشقرة والانثي
ووو محلفة ووو وانشدوا ووو
كميت غير محلفة ولكن وو كلون الصرف علي الاديم
قال ابو خيرة المحلف بين الاصهب وبين
الاحمر والشي المحلف. الذي يشك فيه فيتحالف
عليه وكميت. اكلف وهو الذي لم تصف
حمرته وتري في طرف شعره سوادا وكميت
اصدا وهو الذي فيه صداه اي كدرة وتعلو
كل لون من الوان الخيل. ما خلا الدهمة
وفيها صفرة قليلة تشبهت بلون صدا الحديد
فجميع هذه تدخل تحت الكميت والادهم ووو
واما الالوان التي لم تذكر في
الحديث فمنها الخضرة لون بين
السواد والبياض. ومن انواعه الادغم
قال الشيباني الدغمة في الخيل ان يخالف

لون

لون وجهه سائر جسده بسواد ومن امثالهم
الذيب ادغم اي انه ولغ ولم يلغ فالدغمة
لازحة له يضرب لمن يغبط بما لم ينل قال
ابو عبيدة قد يكون من الخيل ادغم خالص
وهو الذي ليس فيه من الخضرة شي ومن
الخضر اخضر احم وهو ادنى الخضرة الى الدهمة
وانشدوا
خضراء حماء كلون العوهق وهو الازرود ويروى
خطباء ورقاء السراة عوهق فالاحم من انواع
الاخضر ومنه اخضر اطحل وهو الذي تعلوا
خضرته صفرة كلون الحنظل البالي وقال
ابو خيرة الورقة احسن الخضرة فالاورق
نوع من الاخضر واحسن الورقة الخطب
والخضرة ما تمدحه العرب والوردة والورد من
الخيل الذي تعلوه حمرة الى الشقرة الخلوقية
وجلده واصول شعره سود وقيل ماخوذ
من اسم الورد الزهر المعروف وهو بين الكميت
الاحم والاشقر والانثى وردة والجمع ورد بالضم
ووراد ايضا وقد ورد الفرس يورد وردا
صار وردا واللون وردة كشقرة وكمنت
يقال ورد خالص وورد مصارص وهو

الخالص ايضا • وورد اغبش وهو الذي لونه
كلون الرماد والصفرة والاصفر انواع
منها الاعفر • وهو الذي بياضه تعلوه حمرة
~~الى الشقرة الخلوقية وجلده واصول شعره~~
~~سود وقيل~~ والاغبر وهو الذي شملت شقرته
شهبة وجميع اقسام الورد تدخل في الاشقر
وكذلك الاصفر • او في الكميت فيتناوله الحديث
والشهبة والاشهب كل فرس يكون شعرته
على لونين • ثم تفترق شعراته فلا تجمع
احد اللونين شعرات متميزات حتى تكون
شبه كقدر النكتة فما فوقها • بل يكون ساير
جسده كذلك • وقيل الاشهب الابيض
الذي ليس بالصافي البياض القرطاسي
والشهبة في الالوان البياض الذي
يغلب على السواد وهو انواع • منها الاضحى
والانثى ضحيا والضحياء اسم فرس عمرو بن
عامر بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة
فارس الضحياء المشهور وقال ورد
ابي فارس الضحياء يوم هباله ورد اذا الخيل في القتلى من القوم تعثر
ومنها الصنابي نسبة للنصاب وهو طعام يعمل
بالخردل والزبيب • وقيل صباغ الخردل • وهو

حاشيه
اما اللون الاشهب فهو من مراكيب الملوك وهو المنصوص
عليه من القدما بالفراهه واليمن وفيه نوع نوع يقال
له الذنابي وهو افره الخيل واقواها وهو الذي
تراه منقطا بشعر مخالف لبياضه اما ~~ابيضا~~ احمرا
او اسود وهو المعروف الآن بالقله

دهم

دهمة او كميت فيها شهبة وهذا اللون في
خيل الشام اكثر من الخيل العراق كذا وجدته
في كتاب الخيل وهو الذي يسمى الان بين عرب
الشام حبشا وبين اهالي الروم قولا ومنها
الارمد وهو الذي على لون الرماد وتقدير ان
من الشقر ما يسمى اغبش اذا كان بلون الرماد
فيكون الفرق بينهما اما باعتبار اصل اللون
فان كان اشقر تعلوه كدرة فهو الاغبش وان
كان ابيض كذلك فهو الارمد او بهما واحد
ومنها الابرش الذي فيه لذع بياض كالرقط
وقيل هو الذي يكون في شعر نكت صغار
تخالف لونه وانما يكون ذلك في الدهم والشقر
خاصة فيكون من انواعها فاذا عظمت النكت
فهو المدرد واذا كان في لونه بقع متفرقة تخالف
اللون فهو الملمع والابقع والاشيم وقيل الاشيم
الذي فيه شامة بيضا تخالف سايره وقيل
وان كانت غير بيضا والجمع شيم واذا كان
في الشامة استطالة فهو موشع كذا قال الجوهري
ايضا وقال ابن بنين اذا كان في الفرس عدة
الوان من غير بلق فذلك التوليع فاذا كانت
الشامة في وضح او في شقرة لا يمن كوهت

والاثمر ان تكون فيه بقع بيض • وبقع اخرى من
اي لون كان • والابلق من الخيل الا بقع
من غيرها والانثى بلقا وقيل البلقة سواد
وبياض • والاغشى ما ابيض راسه كله من
بين جسده مثل الارخم • والابيض الذي
بياضه لا يخالط شي من الالوان • ويقال
له ابيض قرطاسي • وربما كان ازرق
العين او اسودها فيدعى بما في عينيه
من زرقة وسواد وكحل • فيقال الازرق
والاسود باعتبار ذلك • ولا يقال الاكحل
الا اذا اسودة اشفار عينيه وجفونه ايضا
فاذا كان الفرس على لون واحد اي لون
كان • يقال له مصهب وبهيم واحم • وان
كان من لونين او الوان تقدم تفضيله
وان كان من لونين واحدهما الغالب
فان كان الثاني له ظهور في كثير من الجسد
فالابلق والابقع والمدنر على ما سبق • والا
فذلك اللون القليل يسمى شبه اصله وشي
حذفت الواو وعوضا عنها الها والجمع شيات
والشية انواع نفصلها وما قيل في كل منها
بحسب ما وصل الينا والله الهادي •

فاولها

فاولها الغرة وهي البياض في الوجه اذا كان
فوق الدرهم وهي انواع عضو ومرقعة ومغرب
لطمة وشادخة وسايلة وشمراخ ومنقطعة
هقعت وهي ما اذا استدارت او اشبهت حرف
الها فتدل على اليمن والبركة واما اذا سالت
او انتشرت فهي انواع • وشهبا فاللطمة
البياض المنتشر في الوجه الى ان يصيب عيني
الفرس او احديها او خديه او احديهما
والذي به ذلك لطيم كانه لطم بالغرة لطما
ذكرا كان او انثى • وهو مما يكره ويتشاءم
فاذا فشت في الوجه ولم تصب العين او الخد
فهي شادخة • فاذا اعتدلت على قصبة الانف
وان عرضت في الجبهة فهي سايلة واذا دقت
وسالت في الجبهة وعلى قصبة الانف ولم يبلغ
الجحفلة وهي الشفة من ذوات الحافر وتسمى
جحفلة ومن ذوات الظلف مرمة ومعمة
ومن ذوات الخف مشفر فهي شمراخ وكل بياض
ينحدر حتى تبلغ المرسن وهو موضع الرسن
ثم ينقطع تسمى غرة منقطعة • وكذا اذا كان
من منخريه وصاعدا الى بين عينيه ولم
يبلغ جبهته وكلما بلغ الانف منها فهو امحود

او مالم يبلغه فهو بخلافه وان دقت وسالت
ولم تجاوز العينين فهي العصفور وان اخذة
جل وجهه فهي المبرقعة تحمد ان لم تعم الحواجب
وتذم ان عمت فان ابيض معها اشفار العينين
او احدهما فهو مغرب وهو مذموم ان لم يكن
في البدن بياض غيرها وان كان الفرس
احدى عينيه زرقا والاخرى كحلا فهو
خيف واذا كان في الغرة شعر يخالف
لونها فهي غرة شهبا والقرحة دون الغرة
وهي بياض بقدر الدرهم فما دونه وتنسب
الى شكلها في الاستدارت وغيرها فيقال
اقرح مستدير القرحة او مستطيلها او
مثلثها او مربعها الى غير ذلك وباعتبار
الخفا والظهور فاذا قلت قيل خفية
وتحمد جدا وان كان فيها ما يخالف لونها
فهي شهبا والرثمة كل بياض اصاب الجحفلة
العليا قل او اكثر والفرس ارثم والانثى رثما
ويقال لها اذا اشتد بياضها مستنيرة دوو
واللمظة كل بياض اصاب الجحفلة السفلى
قل او اكثر ما لم يبلغ العينين واذا ابيضت
الناصية فالفرس اصبغ وكذلك اذا ابيض

مع

مع ذلك طرف ذنبه. فاذا اخذ البياض الى
نتبة الناصية فهو المعلم. واذا كان البياض
في عرض الذنب فهو اشعل والعرب تكره
شعلة الذنب. واذا ابيض اعلى راس الفرس
فهو اصقع. واذا ابيض راسه كله فهو عثي
وارخم. وان كان باذنيه نقش بياض
فهو اذرأ قال ابن قتيبة اذا كان الفرس
ابيض الظهر فهو ارحل. وان كان ابيض البطن
فهو انبط. وقال غيره اذا كان راسه اسود
وساير بدنه ابيض. يقال له ادرع والانثى
درعاء. والاحصف من الخيل الابيض الخاصرتين
الذي ارتفع البلق من بطنه الى جنبيه. ولونه
كلون الرماد. فيه سواد وبياض. والابلق
يشمل ذلك كله. واذا كان ابيض العجز فهو
اذرأ والتحجيل البياض في قوايم الاربع او في
ثلاث منها او في رجليه قد اوكف اذا استد
حتى يطيف بها واصلها من الحجل بفتح الحاء
وكسرها وهو الخلخال والقيد. قال
ابن قتيبة لا يسمى البياض تحجيلا حتى يجاوز
الارساغ ولا يبلغ الركبتين ولا العرقوبين.

والارساغ المفاصل التي بين الاقصاب والحوافر
فان كانت احدي قوايمه علي لون بقيه بدنه
سمي طليقا وطلقا وطلقا بفتح الطا
وسكون اللام وبضمها وينسب الطلق اليها
فيقال مطلق اليد الفلانية او الرجل الفلانية
وكل قايمة فيها بياض فهي ممسكة فان كان
البياض في الرجلين فهو محجل الرجلين
فقط وان كان في احدهما فهو الارجل
ولا يسمي ابيض اليد او اليدين محجلا
ما لم يكن معها او معهما رجل او رجلان
او ضحي بالوجه بل يسمي اعصم وكلاهما مكروه
فان كان التحجيل في شق واحد فهو ممسك
ذلك الجانب مطلق الاخر ايامنا كانت
او اياسرا وهو احد ما فسر به الشكال
كما ياتي وان كان من خلاف فهو مشكوك
وسياتي انه مكروه والحمة السواد والاحم
الاسود واليحموم اسم فرس الامام الحسين
ابن علي وفرس حسان الطائي واحدي
افراس النعمان ابن المنذر

الباب السابع

الباب السابع في امزجتها وخواصها

امامزاج الخيل فانه حار رطب تغلب عليه الهوائية وسماها بعضهم بنات الريح وهي اقرب الحيوان الى مزاج الانسان وفي طبعه الزهو بنفسه والخيلاء والسرور والمحبة لصاحبه حتى ان بعضها تمنع غيره من ركوبها والانثى ذات شبق شديد وكذلك تطبع غير جنسها وتعرف بالحيض وقد ذكر الجاحظ وغيره من الخيل تحيض كالنساء لكن حيضها قليل وهي تزي المنامات كالانسان وتقل الدميري عن المجالسة للدينوري انه نقل عن ابي عبيدة وابي يزيد انهما قالا الفرس لا طحال له والبعير لا مرارة له والظليم لا مخ له وانكر بعضهم وحمله على المبالغة وبعض ان الفرس يفعل فعل من لا طحال له قال ابو زيد وكذلك طير الماء وحيتان البحر لا السنة لها ولا ادمغة والسمك

ولا رية له وكذلك

ولا يتنفس

واما خواص الفرس

فقد قدمنا انه لا يخبل الشيطان احدا في دار فيها فرس. ولحم الفرس غليظ يقال انه يطرد الرياح. وعرقه اذا طلي به رابط الصبي لا ينبت عليه شعر. واذا جعلت شعرة مذنبه على باب بيت مدرون. لم يدخل ذلك البيت بق ما دامت الشعرة. وسن الحزبي منه اذا علقت على صبي سهلة طلوع اسنانه. وان وضع على راس من يغط في النوم. انقطع غطيطه. ورماد حافر الفرس اذا خلط بزيت. وجعل على الخنازير ابراها. وزبله الجاف اذا سحق وذر على الجراحات. قطع دمها. وان كحل به البياض العارض في العين ازاله. وان دهن به اخرج الولد من البطن. وان سقيت امراة لبن فرس وهي لا تعلم انه لبن فرس. وجومعت من ساعتها حملت. وان شربته مع العسل زاد لبن جماعها كذا قيل واصح الخيل ما لم يجاوز الثمان سنين فقد قيل ان الثمانية للفرس بمنزلة الاربعين للانسان ويعقبها الانحطاط. وقيل انها كالانسان يعني انها تبقا قوتها للاربعين. وربما عمرت

بالاربعين

الي التسعين • كذا رايناه في بعض المولفات
وفيه نظر الي ان يقال هذا باعتبار الاقطار
والاعصار • والا فلا صحت له فيما نعلم • وقيل
غاية النفع بها الي ثلاثين عاما • وبعده لا
تبقي • وان بقيت لا ينتفع بها • وهو الغالب
من حال خيل الشام والروم • وقيل ما دام اسفل
اللثة اسود فهي نافعت • واحسن الايام
للحمل علي الفرس • اوايل الربيع ليأتي الفلو فيه
فانها اكثر ما تحمل سنة فياتي في اعدل
الاوقات • فلا يضره برد الشتا • ولا حر الصيف
وينبغي ان تلزم الراحة بعد الحمل عليها مدة وان
لا تعلف رطبا كذلك واكثره شهر • وربما تعالج
للحمل اذا طرقها الفحل ولم تحمل • مرارا باخراج الام
بلطف وغسلها واعادتها • وهذا يفعلونه العرب
كثير لكن • انما يصلح اذا غلب علي الفرس الرطوبة
وعلامته سيلان شي من الرحم • واذا غلب اليبوسة
سقيت من الراوند التركي مع دبس العنب
وحملة صوفة من نشارة العاج ولبنها فانها تحمل
مجرب

الباب الثامن في تسمية خيل صلعم واسمآدوابه وما وصل الينا من اسما خيل اصحابه وما ورد من وقت ملك شيء من ذلك واسبابه

قال الدميري في حيوة الحيوان ما معناه ان المتفق عليه من خيل صلعم سبعة والمختلف فيه خمسة عشر فالاول السكوب والمرتجز وسبحة ولزاز والظرب واللحيف والورد والمختلف فيها الابلق وذو العقال وذو اللمة والمرتجل والسرحان واليعسوب والبحر كان كميتا ولادهم وملاوح والطرف والسحاء والمراوح والمقدام ومنذوب وذو والضرير قال وقد بسط الكلام عليها الحافظ الدمياطي وغيره انتهى والسوق الكلام عليها مفصلا على حسب ما وقفنا عليه من احوالها والعمدة في ذلك على كتاب الحافظ المذكور فنقول واما المتفق اولها السكب قال الحافظ شرف الدين الدمياطي رحمه الله روى ابن سعد عن الواقدي مرفوعا ان اول فرس ملكه صلعم وفرس ابتاعه بالمدينة من رجل من بني

فوارس بعشر اواقي • وكان اسمه عند الاعرابي •
الطرس ومعناه الصعب السيء الخلق فسماه
صلعم السكب • فكان اول ما غزا عليه احد اليس
مع المسلمين فرس غيره • وفرس لابي بردة
بن نيار يقال له ملاوح والملاوح هو الضامر
الذي لا يسمن • والريح العطشى العظيم
الالواح • وهو الملواح ايضا • وقد عد غير
واحد من خيل صلعم وابو بردة هذا هانيء بن
نيار بن عمرو • وقيل اسمه الحارث وقيل •
مالك وروي ايضا عن علقمة ابن ابي علقمة
قال بلغني والله اعلم ان اسم فرس صلعم
السكب وكان اغر محجلا طلق اليمين • وكذا
قال ابن حبيب في كتابه المنمق والمحبر
في اخبار قريش • كان السكب كميتا اغر
محجلا مطلق اليمين • وكذلك عن ابن
عبد وس • وقال ابن الاثير وهو علي بن محمد
ابن عبد الكريم • انه اداهم • وسئل عن الطبراني
في الكبير • عن ابن عباس كان لصلعم فرس
اداهم يسمى السكب • قال الثعالبي وهو
عبد الملك بن محمد بن اسماعيل بن منصور
اذا كان الفرس خفيف الجري سريعه فهو فيض

وسكب شبه بفيض الماء وانسكابه • وبه سمي
احدي افراس صلعم • وفارس السكب
ايضاً شبيب ابن معاويه ابن حذيفة الفزاري
والبحر ذكر ابن بنين البحر في خيل صلعم
هو فرس اشتراه • من تجار قدموا من
اليمن فسبق عليه مرات • فمسح صلعم
وجهه وقال • ما انت الا بحر فسمي بحرا
قال ابن الاثير وكان كميتا • وقدمنا في
السباق ان فرس صلعم الذي جا سابقاً
كان ادهم • حتي ان الناس استشرفوا
للسباق • فقالوا الادهم الادهم • وروى
الحافظ الدمياطي • قرات علي الاشياخ الثلاثة
محمد بن سعد • وعبد الحميد ابن عبد الهادي
واحمد ابن عبد الدايم • بسفح قاسيون اخبركم
يوسف ابن معالي • ابن نصر الكناني
قال • انبانا علي ابن احمد ابن منصور بن
قيس الغساني • قال انبانا الحسن بن
محمد بن علي الانطاكي قال اخبرنا ابو القسم
تمام قال جري فرس صلعم الادهم في خيول
المسلمين في المحصب من مكة فجا فرسه سابقا
فجثا صلعم علي ركبتيه حتي اذا مر به قال انه لبحر

وسبح

وسبحه ذكرها ابن نبين في خيل صلعم
فقال هي فرس شقرا ابتاعها من اعرابي
من جهينه بعشر من الابل وسابق عليها
يوم خميس ومد الحبل بيده ثم خلا عنها وسبح
عليها فاقبلت الشقرا حتى اخذ صاحبها العلم
فهي تغير في وجوه الخيل فسميت سبحه وعن انس
ابن مالك قال راهن صلعم على فرس
يقال له سبحه فجاءت سابقا فهش لذلك
واعجبه وقوله فهش بمعنى ارتاح له وخف اليه
وذا اللمة ذكره ابو حبيب ايضا واصل اللمة
الشعر الذي يلم بالمنكبين فان شعر الراس
من الانسان اذا وصل الى شحمة الاذن فهو
وفره فاذا زادت حتى المت بالمنكبين فهي
لمة وان زادت فهي جمة وفارس اللمة
عكاشة بن محصن الاسدي الذي دعا
له صلعم فقتل طليحه ابن خويلد الاسدي
ايام الردة واعطاه صلعم يوم احد عودا لما
وجده بغير سلاح فقاتل وذو العقال
بضم العين وتشديد القاف وهو ظلع ياخذ
بقوايم الدابة وجوزوا فيه تخفيف القاف
وذو العقال كان فرس في بني يربوع ابوه داحس

فهش

واللزاز واللحيف والظرب

روي ابن مندة من حديث عبد المهيمن
بن عباس ابن سهل عن ابيه عن جده
قال كان لصلعم ثلاثة افراس يعلفهن
عند سعد الساعدي وسمعت صلعم
يسميهن بهذه الاسماء. فاما اللزاز فاهداه
له المقوقس. واما اللحيف فاهداه له ربيعة
ابن ابي البراء وهو ملاعب الاسنة عامر ابن مالك
واما الظرب فاهداه له فروة بن عمر الجذامي
والورد قال ابن سعد واهدي تميم الداري
لصلعم فرسا يقال له الورد. فاعطاه
عمر محمل عليه عمر في سبيل الله فوجده يباع
برخص. فاراد ان يشتريه فاستاذن
صلعم فلم ياذن له كذا في الصحيح. قال
حمزة ابن عبد المطلب ليس عندي الا اللام
والورد. قارح من بنات ذي العقال
والورد فرس زيد الخيل. وهو زيد ابن
مهلهل **والسجل** ذكر ابن عبدوس الكوفي
في اسماء خيله السجل قال الحافظ لعله
ماخوذ من سجلة الماء. فالسجل اي صبته
فانصب **والشحاء** بالشين المعجمة. والحاء

المهملة

المهلة من قولهم. فرس بعيد الشحوة
اي بعيد الخطوة. وجات الخيل شواحي
فاتحات افواهها والسرحان والمرتجل
والادهم وملاوح واليعسوب
حكي عن نبين عن ابن خالويه قال
كان لصلعم. من الخيل سجل واللحيف
ولزاز والظرب والسكب. وذو اللمة
والسرحان. والمرتجل. والادهم. والمرتجز
وملواح. والورد. واليعسوب. وذكر
قاسم ابن ثابت في كتاب الدلايل ان
اليعسوب. واليعبوب فرسين لصلعم
فيكون ذلك اربعة عشر المسماة.
وذكر ابن الكلبي. في جمهرة عني ابن اعصر
انه وفد على صلعم. واهدي له
ترسا. وذكر ابو داوود قال اتيت
الي صلعم. بعد ان فرغ من اهل بدر
بابن فرس يقال لها الفرحا فقلت له
اني قد جيتك بابن الفرحا لتتخذ قال
لاحاجة لي فيه. وان شيت ان اقبضك
به المختار من دروع بدر. قلت ما
كنت اقبضه اليوم بغير قال فلا حاجة لي فيه

والمرواح ذكر ابن سعد عن زيد بن طلحة
الشيمي علي صلعم فنزلوا دار رملة بنت
الحارث فاتاهم صلعم فتحدث عندهم طويلاً
واهدوا لصلعم هدايا منها فرس يقال له
مرواح فامر به فشور بين يديه واعجبه
والمرواح بكسر الميم من ابنية المبالغة كالملقام
والمقدام مفعال من الريح لسرعته او من
الروح لسعته في الجري او من الراحة لانه
يستراح به او من قوله راح الفرس يراح
راحة اذا تحصن اي صار فحلا

تمت النسخة

المباركة بحمد الله تعالى وعونه
وحسن توفيقه وصونه
وكان الفراغ من
كتابتها
سنة ١١٥٩
في
٢٥
صفر